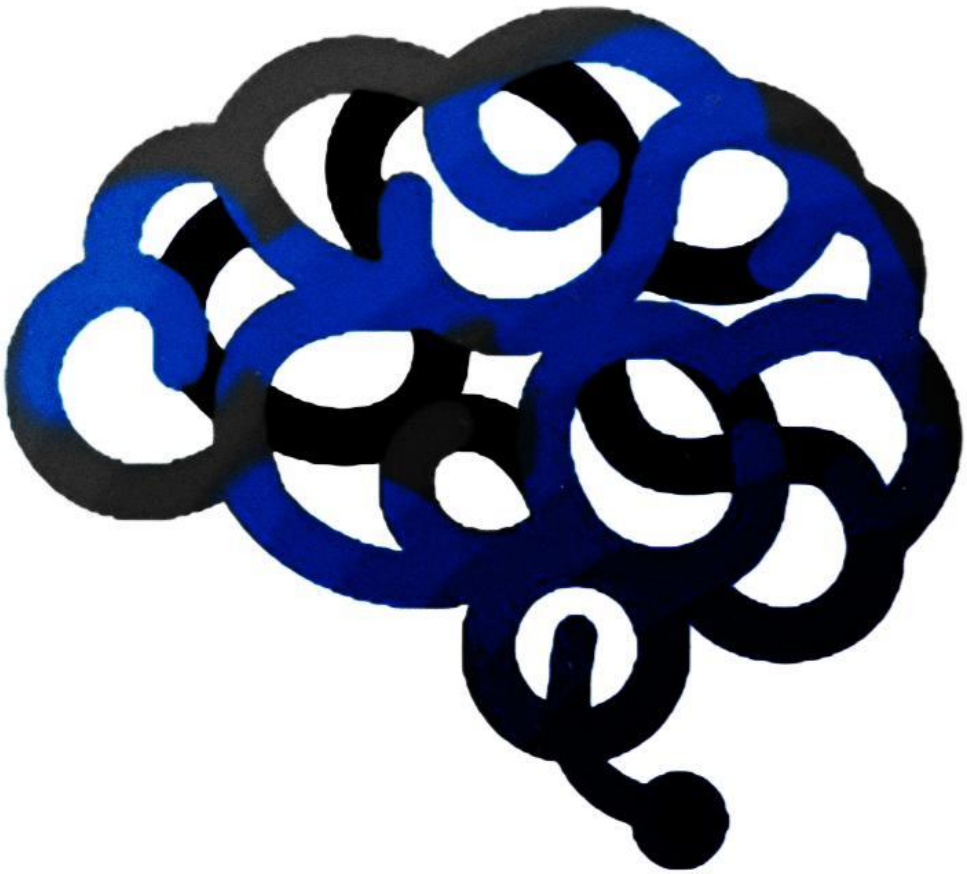

خريطة المتناقض

هيثم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

أنا لست عالمًا أو حتى طالب علم، أنا فقط شاب ناقل للعلم، أردت أن أنقله إليكم بطريقة يسيرة، سهلة الحفظ أو المراجعة، بدون أن أدخل في التفاصيل والأدلة. فمن أرادها يمكنه العثور عليها في المصادر الأصلية. كانت فكرة الكتاب في الأصل هي كتابته لنفسي، جامعًا فيه كنوزًا عزيزةً عليا، بتصنيفي الخاص، لكن صديقًا لي ألهمني أن أنشره، لعل وعسى ان يستفيد منه شخص غيري مثلما استفدت منه.

الفهرس

مقدمة 5

المغالطات المنطقية 6

الحقيقة 11

مصادر المعرفة 15

الفطرة والعقل 16

الحس و التجربة 35

الخبريّات.....39

الإجماع.....41

الإلهام و الحدس.....42

العقيدة.....43

أهمية و مميزات العقيدة الصحيحة..... 44

مصادر تلقي العقيدة.....45

اسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة.....46

أركان الايمان.....47

الايمان بالله.....48

توحيد الربوبية.....49

توحيد الالوهية 50

العبادة.....51

الاسماء و الصفات 52

الايمان بالملائكة.....56
الايمان بالكتب 57
الايمان بالرسل.....58
الايمان باليوم الاخر.....59
الايمان بالقضاء و القدر.....60
أنواع الكفر.....62
موانع التكفير و ضوابطه.....63
الشرك.....64
التوسل 65
البدعة.....66
أصول تقيك الوقوع فالبدعة.....67
الشفاعة.....68
أشراط الساعة.....69
الصحابة وآل البيت 70
الأولياء و كراماتهم.....71
الوسواس.....72
طرق العلاج.....74
خاتمة.....76
المصادر.....77

مقدمة

في زمنٍ خارت فيه الهمم، ومال الناس لحب الدنيا وجهل بالعقيدة، وكثرت فيه دواعي الانحراف، يتخبط الناس في بحر من الغلطات بلا وعي. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بين يدي الساعة لأياما يرفع فيها العلم، ويفشى فيها الجهل." جعلت هذا الكتاب مختصرًا قدر الإمكان، كي لا ينفر منه القارئ بمجرد رؤيته، ويغلبه الكسل كالعادة، أعاذنا الله منه. بدأت بالمغالطات المنطقية، لأنها نظارات تمكننا من تصفية الحقيقة من الخداع، ثم انتقلت إلى مصادر المعرفة، لأن معارفنا مبنية عليها، ثم العقيدة، لأنها أصول الدين، وختمت بالوسواس، لأنه العدو المربك للمسلم.

المغالطات المنطقية

- *المغالطات تُعرف تقليدياً بأنها: أنماط من الحجج الباطلة تُظهر كأنها حجج صحيحة، ومن الأنسب أن نقول إنها أنماط شائعة من الحجج الباطلة التي يمكن كشفها في عملية تقويم الاستدلال غير الصوري.*

- ليست كل حجة مغالطة بالضرورة، وإنما يعتمد ذلك على السياق الحواري للحجة وعلى الالتزامات الاعتقادية لدى المتحاورين. ففي مغالطة الدور مثلا لو قلت لرجل غير مؤمن بالقرآن: "سيظل القرآن محفوظًا إلى يوم القيامة من كل تصحيف وتحريف"، واستدللت بهذا القول على قول الله تعالى في القرآن الكريم: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"، فإن هذه الحجة لا تصب في المطلوب؛ لأن المتلقي ليس لديه ارتباط عقائدي بالقرآن، وبالتالي فالدليل لا يضمن له بقاء القرآن محفوظًا بما فيه الآية المستدل بها. وإذا كانت هذه الحجة موجهة لشخص مؤمن بالقرآن، فإنها تكون فعّالة وصحيحة، نظرًا لارتباطه القوي بالموضوع. وهكذا يظهر أهمية أن يتقن الداعية منطق الجدل وأن يأخذ في اعتباره هوية المخاطب والتزاماته الاعتقادية المبدئية.
- او كما في مغالطة التركيب و التقسيم فخصائص الأجزاء تنقسم الى مطلقة ونسبية.

مغالطات من نوع الإحتكام الى

- القوة: التهديد
- السلطة: سلطة قائل الحجة
- عامة الناس: القطيع
- النخبة: نخبة الناس كالعلماء
- العَلم: مثل التذرع بالوطنيّة
- المشاعر: تحدث عندما يتم استخدام المشاعر بدلاً من الحقائق.
- النتائج: تحدث عندما يتم افتراض صحة مقدمة ما أو قبولها بناءً على النتيجة المرجوة.

مغالطات من نوع مصادرة على المطلوب

رجل القش

مهي استراتيجية مناقشة تقوم على تحجيم وتشويه حجج الخصم بتقديم وجهة نظر مبنية على ما لا يقصده.

الإحراج الزائف

هو استخدام التكتيكات اللفظية أو السلوكية للضغط على شخص ما وإثارة شعور بالحرج لديه، وذلك دون أساس موضوعي أو مبرر واقعي.

الدّور

مغالطة الاستدلال الدائري تحدث عندما يُستخدم الادعاء لدعم نفسه بالاستناد إلى افتراضات أو افكار مماثلة دون تقديم أدلة.

الرنجة الحمراء

ويعمد مستخدمو هذه المغالطة إلى استهلاك الخصم في تفاصيل براقة لكنها تافهة وخارجة عن موضوع النقاش فينشغل بها الخصم.

تجاهل المطلوب

مغالطة تجاهل المطلوب تحدث عندما يُغفل عن بعض النقاط الرئيسية أو الحجج المهمة التي يتعين النظر إليها لفهم الوضع.

مغالطات من نوع تجاهل باقي الإحتمالات

المغالطة البَعدية

بعقبه اذا بسببه

إتجاه خاطئ للسببية

تحدث عندما يُفترض أن هناك علاقة سببية بين حدثين، في حين أن هذه العلاقة غير صحيحة أو غير مثبتة بالأدلة.

إثبات التالي

تتحدث عما يكون عليه الحال إذا ما تحقق هذا الشرط، وفي مغالطة عن إثبات التالي يتم الانتقال في الاتجاه العكسي من إثبات التالي إلى إثبات المقدم.

إنكار المقدم

تحدث عندما يتجاهل الشخص الأدلة المتاحة وينكر الحقائق التي لا تدعم حجته.

ذنب بالتداعي

استخدام سبب ضعيف للتبرير.

المقامر

الاعتماد على الحظ دون دليل أو منطق.

المنحدر الزلق

تحدث عندما يُشير الشخص إلى أن اتخاذ خطوة معينة سيؤدي إلى نتائج كارثية، دون وجود أدلة قوية تثبت ذلك.

مغالطات من نوع أدلة مزيفة

الاحتكام الى الجهل

تحدث عندما يُستخدم عدم المعرفة كسبب لرفض فكرة أو حقيقة.

التأثيل

الاحتجاج بالأصل اللغوي للكلمة.

التركيب و التقسيم

تحدث عندما يتم تجزئة مجموعة متنوعة من العناصر إلى مجموعات أصغر، ثم يتم افتراض أن الخصائص التي تنطبق على المجموعات الصغيرة تنطبق بالضرورة على المجموعة الكبيرة بشكل كامل.

الالفاظ الملقمة

تحدث عندما يتم استخدام لغة غامضة أو غير دقيقة لتضليل الحقيقة أو لإخفائها.

التفكير التشبيهي

تحدث عندما يُستخدم التشبيه بين موضوعين مختلفين دون أساس منطقي قوي، مما يؤدي إلى استنتاجات خاطئة أو مضللة.

التشيئ

هو ان تعامل المجردات او العلاقات على اساس انها كيانات او ان تنسب وجودا حقيقيا للتصورات الذهنية.

اغفال المقيّدات

تحدث عندما يتم تجاهل الظروف أو الشروط التي قد تؤثر على صحة الحجة أو الاستنتاج.

الالتباس اللفظي

اشتراك اللفظ او التركيب او التشديد على اللفظ.

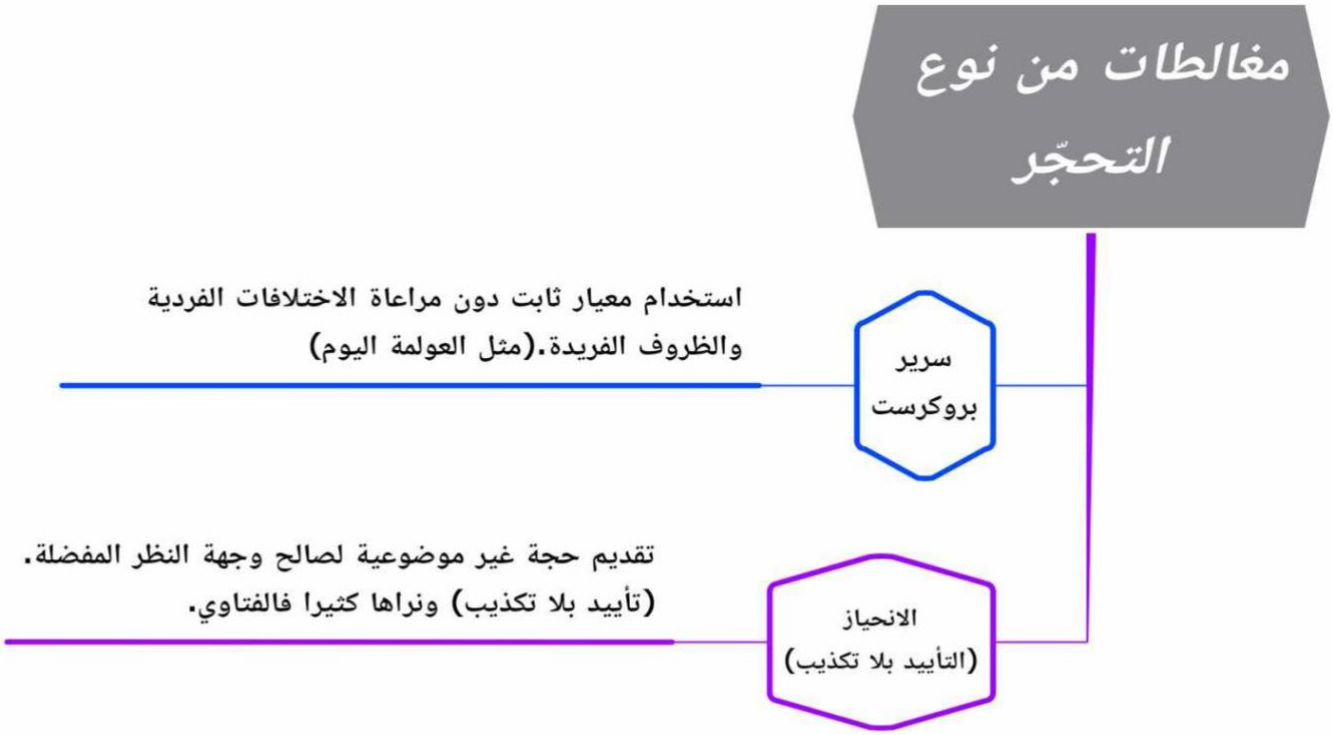

- ملاحظة: ليس ما ذكرته جميع المغالطات الموجودة لكنني اقتصرت على ذكر المغالطات من الكتاب الذي اخترت تلخيصه (انظر المصادر)

الحقيقة هي تمثيل دقيق وصحيح للواقع. إنها الحالة الفعلية للأمور والأحداث بغض النظر عن الآراء أو الاعتقادات. الحقيقة تكون مستقلة عن الرؤى الشخصية والعواطف، وتعتمد على الوقائع والأدلة الموجودة.

فالصورة أسفله ،لو أجاب منكر الحقيقة بـ **"لا"**، فسيكون قد نقض قوله الأول. ويمكن تطبيق نفس الحجة على من يقول بنسبية الحقائق.

لا يوجد حقيقة
هل كلامك هذا حقيقة؟
نعم حقيقة
إذن يوجد حقيقة
؟؟؟

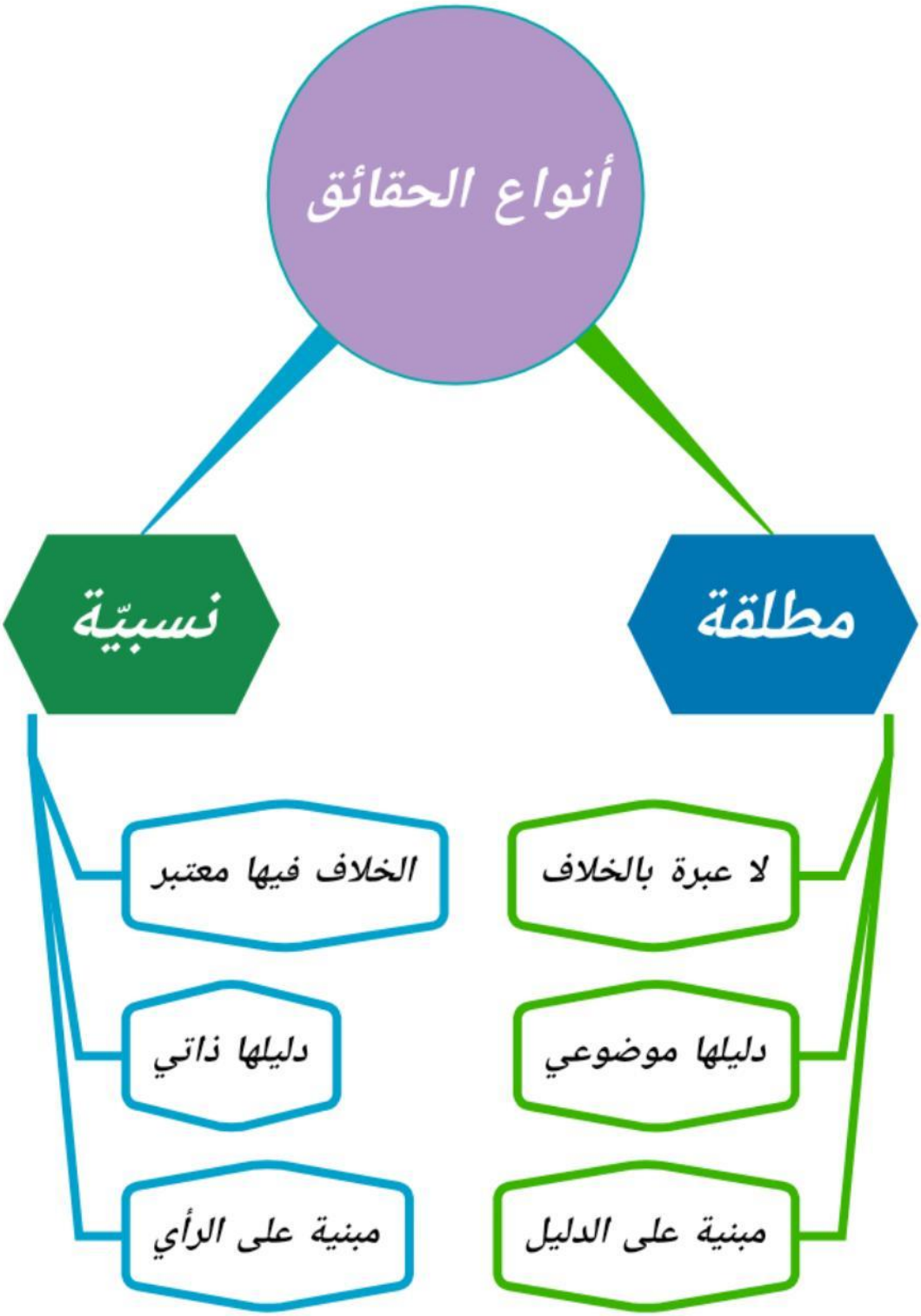
أنواع الحقائق
مطلقة
نسبيّة
لا عبرة بالخلاف
دليلها موضوعي
مبنية على الدليل
الخلاف فيها معتبر
دليلها ذاتي
مبنية على الرأي

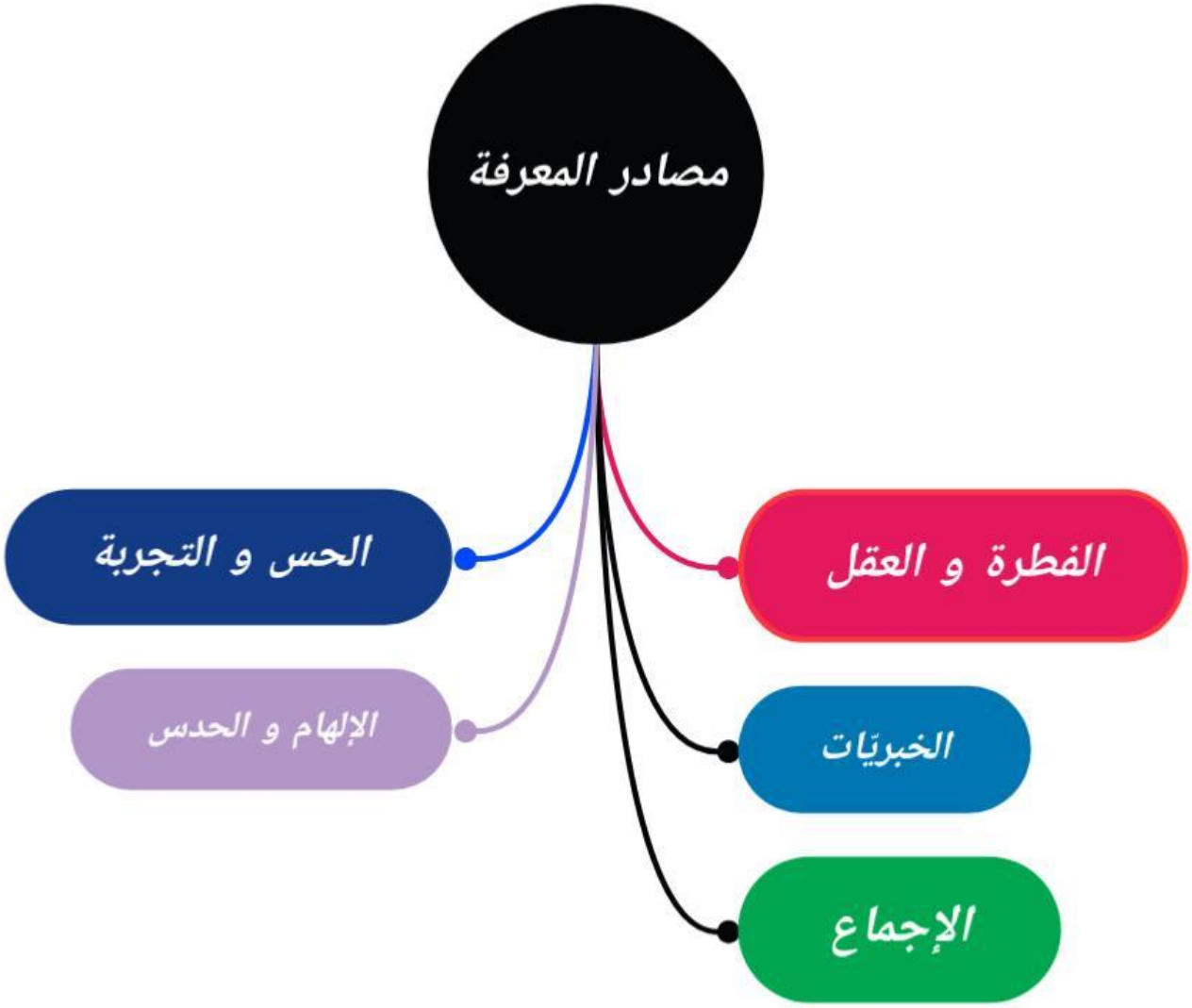

- تختلف تصنيفات مصادر المعرفة من مدرسة لأخرى، ولذلك قمت بتصنيفها بطريقة شاملة وسهلة، حيث سنتحدث عن خمسة مصادر رئيسة للمعرفة، وهي العقل، والحس، والخبر، والإجماع، والحدس.

الفطرة و العقل

يصنف العقل لدى الفلاسفة القدماء إلى صنفين: الأول غريزي، وهو الملَكة التي يعلم بها الإنسان الضروريات، فهو غريزة تمتلك علوما أولية أو مبادئ ثابتة. أما الثاني فهو مُكتسب، وهو الذي يفهم به الإنسان ويفكر.

يقول ابن تيمية: "البرهان الذي ينال بالنظر في العلم، لابد ان ينتهي الى مقدمات ضرورية فطرية، فإن كل علم ليس بضروري لا بد ان ينتهي الى علم ضروري، اذ المقدمات النظرية لو اثبتت بمقدمات نظرية دائما لزم الدور القبلي او التسلسل في المؤثرات في محل له ابتداء، وكلاهما باطل بالضرورة واتفاق العقلاء من وجوه. فإن العلم النظري الكسبي هو ما يحصل بالنظر في مقدمات معلومة بدون النظر، اذ لو كانت تلك المقدمات أيضا نظرية لتوقفت على غيرها، فيلزم تسلسل العلوم النظرية في الانسان، والانسان حادث بعد ان لم يكن، والعلم الحاصل في قلبه حادث، فلو لم يحص في قلبه علم إلا بعد علم قبله للزم أن لا يحدث في قلبه علم ابتداءً، فلابد من علوم بديهية يبتدئها الله في قلبه وغاية البرهان أن ينتهي اليها".

خواص المبادئ الفطرية:

تحصل من هذه الحدود التي ذكرها العلماء للمبادئ الفطرية أن لها خاصيتان لا تنفك عنها أبداً، هي: الأولى: كونها ضرورية، والثانية: كونها كلية.

بالنسبة للخاصية الأولى، وهي الضرورة، فالمراد بها: أن صدق هذه المبادئ لا يحتاج الى دليل يثبته، بل هي ثابتته بنفسها، فلا يرجع في إثبات صدقها إلا الى تصور العقل لها، وإليها المنتهى في الاستدلال. مقتضيات خاصية الضرورة:

- أنه لا يمكن الاستدلال على إثبات صحتها، لأن اليها المنتهى في إثبات النظريات.

- أنه لا يصح القدح في ما هو ضروري بما هو نظري، لأن الضروريات أصل صحة النظريات، فلو صح أن يقدح في الأصل بالفرع، لأدى ذلك الى القدح فيهما معا.

- أنه لا يصح أن يكون في الضروريات ما هو باطل، بل كل ما هو ضروري فهو حق صحيح.

- أنه لا يمكن أن يقع التعارض بين البديهيات لأنه إذا كان كل ما هو بديهي حق فإن الحق لا يمكن ان يتعارض أبداً.

الخاصية الثانية الكلية والمراد بها:

أن أحكام هذه الضروريات تشمل جميع الموجودات، ولا تختص بموجود دون موجود، بل هي منطبقة على كل ما ثبت وجوده وما لم يتثبت بعد، فأحكامها ليست خاصة بزمان دون زمان ولا بمكان دون مكان. ولهذا يطلق على هذه الخاصية في بعض الموارد إمكان التعميم، والصدق المطلق.

هل تعتقد بأن المبادئ العقلية هي مجرد صناعة بشرية يتم إدارتها في أدمغتنا، دون أن يكون لها تحقق استقلالي عن وجودنا؟
نعم
إذن قبل وجود البشر على الأرض، هل العبارة التالية صحيحة أم لا، لا وجود للبشر على الأرض؟
نعم صحيحة

كليات المبادئ العقلية الأولية:

تتمثل المبادئ الأولية التي فطر عليها العقل في تلك الأحكام الكلية؛ مثل: (الكل أعظم من الجزء، والواحد نصف الاثنين، والأشياء المساوية لشيء واحد متساوية، والنقيضان لا يجتمعان، والسببية، والغائية، والموجود إما بالقوة وإما بالفعل، وأن الموجود أيضا إما بالذات وإما بالعرض، والوحدة مبدأ الكثرة، والكثرة لا توجد بدون الوحدة، وغيرها كثير).

وقد حاول بعض الفلاسفة حصرها بشكل كلي في مبدئين أساسيين تنبثق عنهما المبادئ الأخرى، يقول (ليبنتز):"براهيننا مؤسسة على مبدأين عظيمين: مبدأ عدم التناقض، الذي بفضله تحكم ببطلان كل ما هو متناقض، وصدق كل ما يعارض أو يناقض ما هو باطل. ومبدأ العلة الكافية، الذي به لا نعد أي واقعة قائمة في الواقع ما لم يكن لها علة كافية تبين لماذا كانت الواقعة أو القضية على ما هي عليه، ولم تكن على نحو آخر، على الرغم من أن هذه العلل في معظم الحالات لا تظل خافية علينا."

وهذه العلوم الفطرية الأولية، إذا تأملتها وجدت أنها لا تزيد في "ضرورتها" على العلم بوجود الله وكماله. بل إن معرفة الله أكثر استقراراً في قلوب الناس من كثير من هذه المقدمات العلمية التي يعتقد أهل النظر أنها ضرورية فطرية. الإقرار بالخالق وكماله يكون فطرياً ضرورياً في حق من سلمت فطرته وإن كان مع ذلك تقوم عليه الأدلة الكثيرة، وقد يحتاج الى الأدلة عليه الكثير من الناس عند تغير الفطرة وأحوال تعرض لها.

قال ابن تيمية: "إن الإقرار والاعتراف بالخالق فطري ضروري في نفوس الناس، وإن كان بعض الناس قد يحصل له ما يفسد فطرته حتى يحتاج إلى نظر تحصل له به المعرفة".

وأضاف شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى-: "وجمهور أهل الفلسفة والكلام يوافقون على أن الكمال لله ثابت بالعقل، والفلاسفة تسميه التمام، و بيان ذلك من وجوه:

منها: أن يقال: قد ثبت أن الله قديم بنفسه، واجب الوجود بنفسه، قيوم بنفسه، خالق بنفسه، إلى غير ذلك من خصائصه. والطريقة المعروفة في وجوب الوجود تقال في جميع هذه المعاني.

فإذا قيل: الوجود إما واجب وإما ممكن، والممكن لابد له من واجب، فيلزم ثبوت الواجب على التقديرين، فهو مثل أن يقال: الموجود إما قديم وإما حادث، والحادث لابد له من قديم، فيلزم ثبوت القديم على التقديرين. والموجود إما غني وإما فقير، والفقير لابد له من الغنى، فلزم وجود الغنى على التقديرين. والموجود إما قيوم بنفسه وإما غير قيوم، وغير القيوم لابد له من القيوم، فلزم ثبوت القيوم على التقديرين، والموجود إما مخلوق وإما غير مخلوق، والمخلوق لابد له من خالق غير مخلوق، فلزم ثبوت الخالق غير المخلوق على التقديرين ونظائر ذلك متعددة.

ثم يقال: هذا الواجب القديم الخالق، إما أن يكون ثبوت الكمال الذي لا نقص فيه الممكن الوجود ممكنًا له، وإما ألا يكون. والثاني ممتنع؛ لأن هذا ممكن للموجود المحدث الفقير للممكن، فلأن يمكن للواجب الغني القديم بطريق الأولى والأحرى؛ فإن كلاهما موجود. والكلام في الكمال الممكن الوجود الذي لا نقص فيه.

فإذا كان الكمال الممكن الوجود ممكنًا للمفضول، فلأن يمكن للفاضل بطريق الأولى؛ لأن ما كان ممكنًا لما هو في وجوده ناقص، فلأن يمكن لما هو في وجوده أكمل منه بطريق الأولى، لاسيما وذلك أفضل من كل وجه فيمتنع اختصاص المفضول من كل وجه بكمال لا يثبت للأفضل من كل وجه، بل ما قد ثبت من ذلك للمفضول فالفاضل أحق به، فلأن يثبت للفاضل بطريق الأولى.

ولأن ذلك الكمال إنما استفاده المخلوق من الخالق، والذي جعل غيره كاملا هو أحق بالكمال منه، فالذي جعل غيره قادرًا أولى بالقدرة، والذي علم غيره أولى بالعلم، والذي أحيا غيره أولى بالحياة، والفلاسفة توافق على هذا، ويقولون: كل كمال للمعلول فهو من آثار العلة، والعلة أولى به.

وإذا ثبت إمكان ذلك له، فما جاز له من ذلك الكمال الممكن الوجود، فإنه واجب له لا يتوقف على غيره، فإنه لو توقف على غيره لم يكن موجودًا له إلا بذلك الغير، وذلك الغير إن كان مخلوقًا له لزم الدور القبلي الممتنع، فإن ما في ذلك الغير من الأمور الوجودية فهي منه، ويمتنع أن يكون كل من الشيئين فاعلاً للآخر، وهذا هو الدور القبلي فإن الشيء يمتنع أن يكون فاعلاً لنفسه، فلأن يمتنع أن يكون فاعلاً لفاعله بطريق الأولى والأحرى.

وكذلك يمتنع أن يكون كل من الشيئين فاعلاً لما به يصير الآخر فاعلاً، ويمتنع أن يكون كل من الشيئين معطيًا للآخر كماله، فإن معطي الكمال أحق بالكمال، فيلزم أن يكون كل منهما أكمل من الآخر، وهذا ممتنع لذاته، فإن كون هذا أكمل يقتضي أن هذا أفضل من هذا، وهذا أفضل من هذا، وفضل أحدهما يمنع مساواة الآخر له، فلأن يمنع كون الآخر أفضل بطريق الأولى.

وأيضا، فلو كان كماله موقوفًا على ذلك الغير، للزم أن يكون كماله موقوفًا على فعله لذلك الغير، وعلى معاونة ذلك الغير في كماله، ومعاونة ذلك الغير في كماله موقوف عليه؛ إذ فعل ذلك الغير، وأفعاله موقوفة على فعل المبدع لا تفتقر إلى غيره، فيلزم ألا يكون كماله موقوفًا على غيره.

فإذا قيل: كماله موقوفًا على مخلوقه، لزم ألا يتوقف على مخلوقه، وما كان ثبوته مستلزمًا لعدمه كان باطلاً من نفسه. وأيضًا، فذلك الغير كل كمال له فمنه وهو أحق بالكمال منه، ولو قيل يتوقف كماله عليه لم يكن متوقفًا إلا على ما هو من نفسه، وذلك متوقف عليه لا على غيره.

وإن قيل: ذلك الغير ليس مخلوقًا بل واجبًا آخر قديمًا بنفسه. فيقال: إن كان أحد هذين هو المعطي دون العكس، فهو الرب، والآخر عبده.

وإن قيل: بل كل منهما يعطي للآخر الكمال، لزم الدور في التأثير وهو باطل، وهو من الدور القبلي، لا من الدور المعي الاقتراني فلا يكون هذا كاملا حتى يجعله الآخر كاملاً، والآخر لا يجعله كاملاً حتى يكون في نفسه كاملاً، لأن جاعل الكامل كاملاً أحق بالكمال ولا يكون الآخر كاملاً حتى يجعله كاملاً، فلا يكون واحدًا منهما كاملاً بالضرورة، فإنه لو قيل: لا يكون كاملاً حتى يجعل نفسه كاملاً، ولا يجعل نفسه كاملاً حتى يكون كاملاً لكان ممتنعا، فكيف إذا قيل: حتى يجعل ما يجعله كاملاً كاملاً؟ !

وإن قيل: كل واحد له آخر يكمله إلى غير نهاية لزم التسلسل في المؤثرات، وهو باطل بالضرورة واتفاق العقلاء. فإن تقدير مؤثرات لا تتناهي: ليس فيها مؤثر بنفسه لا يقتضي وجود شيء منها، ولا وجود جميعها، ولا وجود اجتماعها، والمبدع للموجودات لابد أن يكون موجودًا بالضرورة.

فلو قدر أن هذا كامل فكماله ليس من نفسه بل من آخر، وهلم جرا، للزم ألا يكون لشيء من هذه الأمور كمال، ولو قدر أن الأول كامل لزم الجمع بين النقيضين، وإذا كان كماله بنفسه لا يتوقف على غيره، كان الكمال له واجبًا بنفسه، وامتنع تخلف شيء من الكمال الممكن عنه، بل ما جاز له من الكمال وجب له، كما أقر بذلك الجمهور من أهل الفقه والحديث، والتصوف والكلام والفلسفة وغيرهم، بل هذا ثابت في مفعولاته، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وكان ممتنعًا بنفسه

أو ممتنعًا لغيره، فما ثم إلا موجود واجب إما بنفسه وإما بغيره، أو معدوم إما لنفسه وإما لغيره، والممكن أن حصل مقتضيه التام: وجب بغيره، وإلا كان ممتنعًا لغيره، والممكن بنفسه: إما واجب لغيره، وإما ممتنع لغيره."

انتهى.

ويُضاف أن هذه المقدمات الأولية الضرورية فطرية وعقلية، وأن دليل صحتها هو مجرد تصورها، وعدم إمكانية التشكيك فيها، فهي أساس كل استدلال. وتدل هذه الفطرية على وجود من أوجدها وقطرها، ولا ملجأ لمنكر وجود الله سوى إنكار فطرينها. ورفضها يؤدي في نهاية المطاف إلى السفسطة وانعدام الثقة بالمنهج العلمي التجريبي.

والحق، أن المبادئ العقلية هي الأساس الذي تقوم عليه المعرفة البشرية، وأن من المغالطة إنكارها؛ لأن منكريها **معتمدون عليها في علومهم، بل في رفضهم لها.**

ليس هنالك مبادئ عقلية
إذن أنت تقول بأنها موجودة فعلاً
الم تسمعني لقد قلت لا
نعم، أنت تقول بأنها موجودة
كيف فهمت أني أقول إنها موجودة؟
لأنك تستعمل الآن قانون عدم التناقض لتقول إنني مخطأ.

فإهدار المبادئ العقلية الضرورية، وإلغاء الطبيعة الموضوعية لها في حقيقته إهدار لكل عملية عقلية بشرية، وإهدار لإمكانية التواصل والإقناع بين الناس، وإهدار للعلوم الطبيعية التجريبية، فهذه جميعا لا يمكن أن تقوم إلا على قاعدة تعترف بوجود تلك المبادئ الضرورية، وتقول بقيمتها المتعالية والمتجاوزة للوجود الإنساني.

والحق أن مثل هذه التقريرات إفراز طبيعي لتبني الرؤية الإلحادية، فمن غير إثبات خالق لهذا الكون متصف بالكمال المطلق = فإمكان إثبات المعاني المطلقة غير مستطاع، وإذا عجزنا عن إثبات المطلقات فلا سبيل للبرهنة على وجود الضروريات؛ إذ من طبيعتها أنها مطلقة لا تتعلق بظرف أو بيئة أو شخص، بل هي أمور متجاوزة للوجود الإنساني أصلا، فعدم اجتماع النقيضين ضروري ومعنى مطلق، وجد الإنسان أو لم يكن موجودا، ومبدأ السببية أصل ضروري مطلق قبل وجود الإنسان، وكذا كون الجزء أصغر من الكل، وغيرها، فلا سبيل لإثبات هذه المطلقات إلا بإثبات وجود مطلق هو الله تعالى.

- و من هنا نفهم عبارة أهل العلم المعمقة والمعبرة التي تقول:

"العلم بالله أصل للعلم بكل معلوم".

- من خلال منهج آخر يمكننا إثبات وحدانية الله وكماله انطلاقا من تأمل آيات الكون والخلق. فعندما ينظر الإنسان بتأمل إلى الجمال والاتقان في الخلق، يدرك أنها دلائل واضحة على وجود وحكمة الله فالتفكر في المصنوع يدل على بعض صفات الصانع . ومن ناحية أخرى، يلتجأ البعض إلى الشك وهذه إشكالية لديهم. فإذا كان الشك مقبولًا لديهم، فما النقيض منه؟ هو اليقين. وبالتالي، فإن النتيجة هي أن اليقين مذموم، مما يعتبر انتكاسًا في العقل والفطرة، حيث يميلون إلى الاستسلام لمغالطة الاحتكام إلى الجهل والتخبط في مسارات لا يمكن إثباتها، بما في ذلك نظريات التطور والأكوان المتعددة وغيرها و ينسبون ذلك إلى العشوائية والصدفة لنفي تجليات الحكمة والعلم في صفات الخالق.
- من المناسب الآن أن أعرض لكم مثالًا على مكعب "روبيك" وغاية الأعمى الذي ذكره الاستاذ عبد الواحد في موضوعه. في هذا المثال، يتعين على مجموعة من الأشخاص العميان حل مكعب روبيك، حيث يكون الحل هو وضع جميع الألوان المتشابهة على نفس الوجه في الستة أوجه للمكعب. الهدف من اللعبة هو أن يحل اللغز كل الأشخاص في الفريق في نفس اللحظة. يشترط لنجاح الفريق في حل اللعبة توافق جميع المكعبات. وبمجرد نجاح الفريق في حل اللعبة، ينتقلون إلى المستوى التالي.

Hoyle compared the chance of obtaining even a single functioning protein by chance combination of amino acids to a solar system full of blind men solving Rubik's Cube simultaneously.

لنفترض أن هؤلاء العميان استمروا في تحريك المكعب بشكل متواصل حتى وصلوا إلى لحظة توافق في جميع المكعبات، بحيث يحل كلها اللغز. يقول الاستاذ عبد الواحد (وأرجو أن تسامحوني على الاقتباس الطويل لأنه يستحق القراءة بكل جدارة):

كما أن التوافق الآني (للنتيجة) مع (الشرط أ) لا يعني تحوله الى قانون، كذلك التوافق الآني لأية حالة مادية مع أي (شرط بيولوجي) لا يعني ظهور (القانون البيولوجي). وليتضح الأمر أكثر يمكن الاستشهاد بكلام فريد هويلي الذي قارن:

• احتمال الحصول على البروتين عن طريق تصادف توليفة من الأحماض الأمينية.

• بنظام شمسي مليء برجال عُمي يحلّون في نفس الوقت لعبة "مكعب روبيك".

ربما (البروتين الأول) أقل تعقيداً.. إذاً لتستبدل بلايين الرجال الذين يشغرون مكانا بحجم المجموعة الشمسية، بعدد أقل بكثير: فقط خمس رجال! لا أكثر!!! ومع ذلك يبقى حلهم لمكعب روبيك في نفس الوقت احتمالا خرافيا، لكن إمعانا في تحدي الملحد، لتفترض أن تلك الصدفة تحققت بالفعل، أي أنه في لحظة ما أصبحت كل المكعبات مرتبة بطريقة صحيحة. ثم ماذا كان؟ هل ظهرت قوانين جديدة؟ بالطبع لا! لن يظهر أي قانون جديد يسعى الى الحفاظ على تلك الصدفة وتميزها عن غيرها، لأن الفرق بين الترتيب الصحيح والغير صحيح للمكعب لا معنى له إلا في عين من له غاية مسبقة، بحيث يكون (معيار الخطأ) هو (مخالفة تلك الغاية). ولا يوجد أي سبب لتوقف العُمي عند تلك الصدفة ليبحثوا عن آلية جديدة للحفاظ على غنيمتهم! بل سيستمر سلوكهم التلقائي نفسه لتضيع تلك

الصدفة بعد ثانية واحدة. نفس الأمر بالنسبة للأحماض الأمينية فهي ليس كائنات عاقلة حتى تفضل نوعية من التوليفات دون غيرها، بل الحالات الصالحة والغير صالحة من المنظور البيولوجي كلها توليفات ممكنة وصالحة فيزيائيا.

والفرق بين:

1- ظهور مجموعة من (مكعبات روبيك) في شكل توليفة معينة.
2- وبين ظهور (نظام مادي جديد) يعتني بتلك التوليفة ويسخر لها لغة تشفير ليدونها وينسخها بعد ذلك!

هو نفس الفرق:

1- بين ظهور (البروتين الأول) كتوليفة من الأحماض الأمينية!
2- وبين ظهور (القانون البيولوجي الأول) الذي يعتني بتلك التوليفة ويسخر لها لغة تشفير ليدونها وينسخها!

استحالة ظهور قانون جديد عن طريق الصدفة!

من العبث الجدال حول إمكانية أو استحالة الانتقال التلقائي من الحالة (1) الى (2) في محيط لا إرادة فيه..

دون ضبط العلاقة بين (القانون كتعريف) وبين (الاحتمال كقيمة)، ودون فهم معنى كلمة "قانون" على الأقل!

• فالقانون -في محيطه الآلي- يمثل مجموعة من الشروط، احتمال احترامها يساوي واحد (أي 100%)

• وإذا كان الاحتمال أكبر من صفر وأقل من واحد، فهذا يمثل (الصدفة) التي لا ترقى الى صفة (القانون).

• أما إذا كان الاحتمال يساوي صفر: فهذا يمثل (المستحيل) الذي لا يرقى بالطبع الى (الحالة الممكنة).

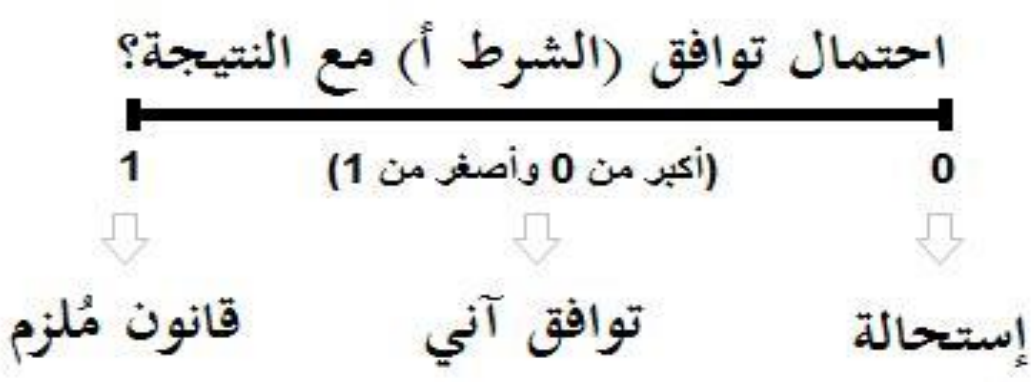

وعليه يكون ظهور قانون جديد صدفة هو انتقال (للشرط الجديد)

1- من كونه صدفة (أي احتمال احترامه أقل من واحد)

2- الى قانون مُلزم (أي احتمال احترامه يساوي واحد)!

لكن الانتقال التلقائي من (1) الى (2) مستحيل لأنه:

مهما ألّفت بين (الاحتمالات الأقل من واحد) فلن تحصل أبداً على (احتمال يساوي واحد).

بيت القصيد!

(قيمة الاحتمال) التي تبحث عنها .. تتوقف على ما تريد إثباته من (إستحالة/أو إمكانية/أو حتمية)

1- فإذا كان السؤال عن ظهور صدفة آنية.. يكفي حينها أن تثبت أن احتمال تحققها هو أكبر من (صفر)!
2- أما إذا كان السؤال عن ظهور قانون جديد.. فلا بد أن تثبت أن احتمال احترامه أصبح يساوي (واحد)!

انتهى.

يقول البرت اينشتاين :

" أعظم شيء غير مفهوم فيما يتعلق بالكون ,هو انه مفهوم !"

مسألة

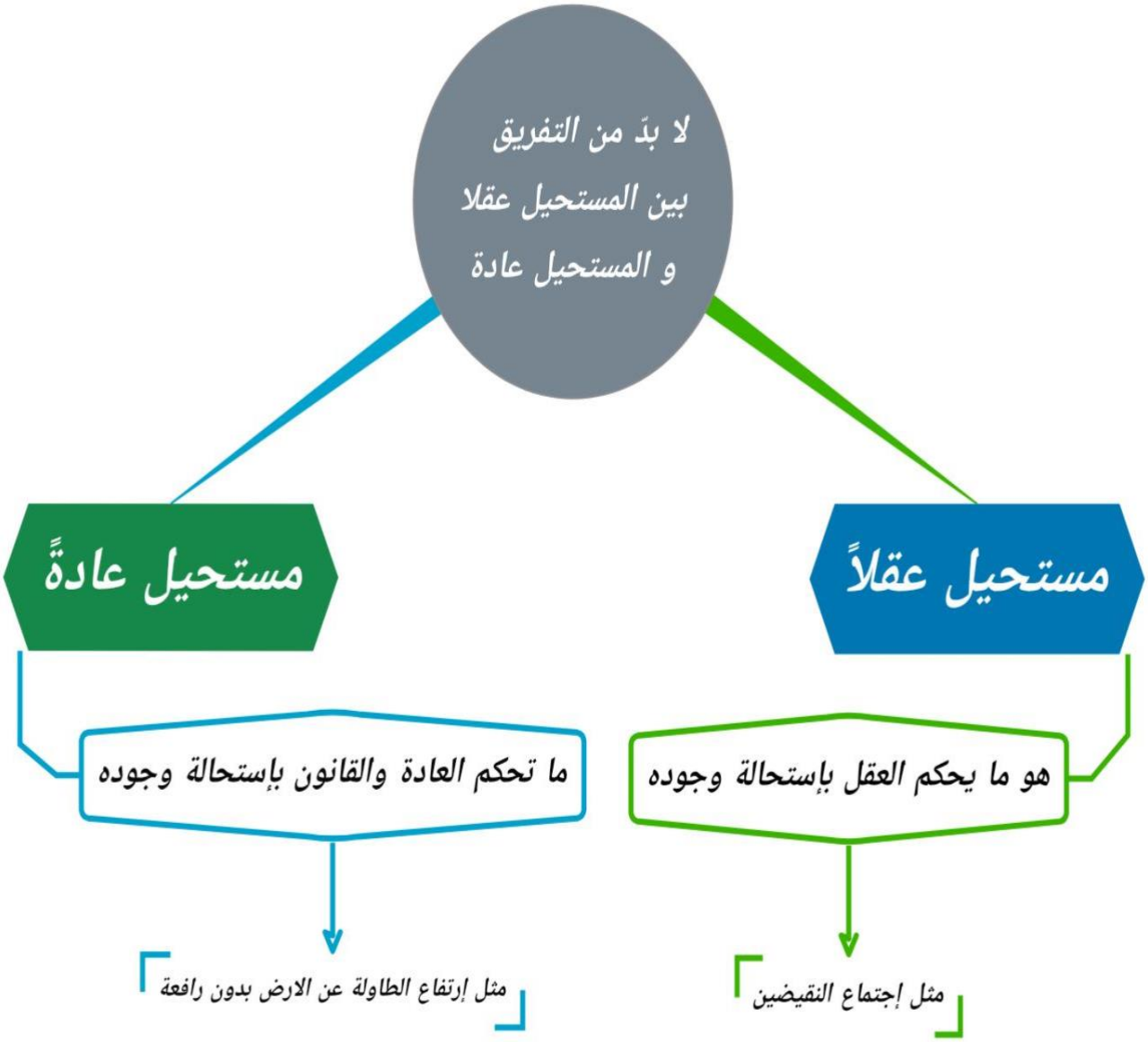
لا بدّ من التفريق
بين المستحيل عقلا
و المستحيل عادة
مستحيل عقلاً
مستحيل عادةً
هو ما يحكم العقل بإستحالة وجوده
ما تحكم العادة والقانون بإستحالة وجوده
مثل إجتماع النقيضين
مثل إرتفاع الطاولة عن الارض بدون رافعة

كما لا بد من التفريق بين العقل و الرأي

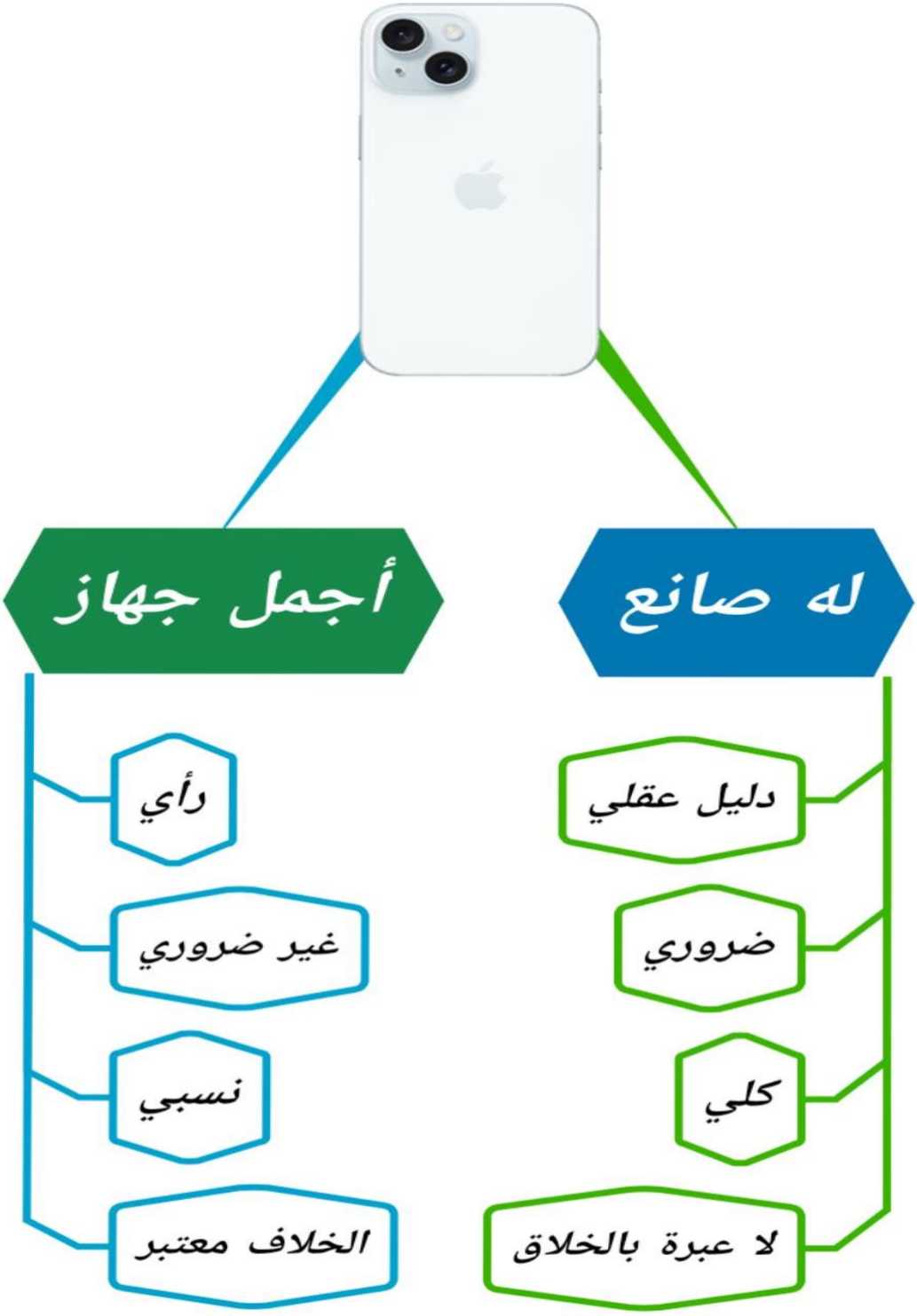

مثال

لذلك نلاحظ أن اعتراضات غير المسلمين تتعارض مع الرأي وليس مع العقل.

الحس والتجربة

لا تتعارض فطرية المبادئ العقلية الأولية مع الحاجة إلى الإدراك الحسي لتحققها. إذ أن المقصود بفطريتها هو وجودها بالقوة، والوجود بالقوة إنما ينتقل إلى الوجود بالفعل مع تحقق شروطه وانتفاء موانعه، ومبادئ المنطق والعقل الأولية إنما تتحقق باشتراط سلامة الغريزة العقلية وسلامة الحواس.

ومن الطبيعي أن يكون الإنسان قادرًا على تحقيق مبادئ المنطق والعقل الأولية فقط عندما تكون حواسه سليمة، لأن كل حكم عقلي يعتمد على فهم جزئياته.

المعارضون للمبادئ المنطقية يجب أن يثبتوا أن الضرورة تنطبق على تلك المبادئ نفسها، وإلا فإنه ينبغي رفضها، لأنه لا يمكن الحكم بالضرورة بدون الاعتماد على العقل.

العلماء الذين يروجون للمذهب العلمي، يعتبرون العلم هو المصدر الوحيد للحقيقة، ولكن هذا الموقف يمثل مجرد اعتقاد، وليس حقيقة علمية مثبتة. بالتالي، لا يمكن لبرتراند رَسل و أصحاب المذهب التجريبي الإدعاء أن كل ما لا يمكن للعلم اكتشافه لا يمكن للبشرية أن تعرفه، لأن هذه العبارة غير قابلة للتأكيد العلمي.

كل ما لا يمكن العلم اكتشافه لا يمكن للبشرية أن تعرفه
كيف عرفت ذلك طالما أن عبارتك ليست مثبتة علميا أصلا؟
؟؟؟

حدود العلم التجريبي

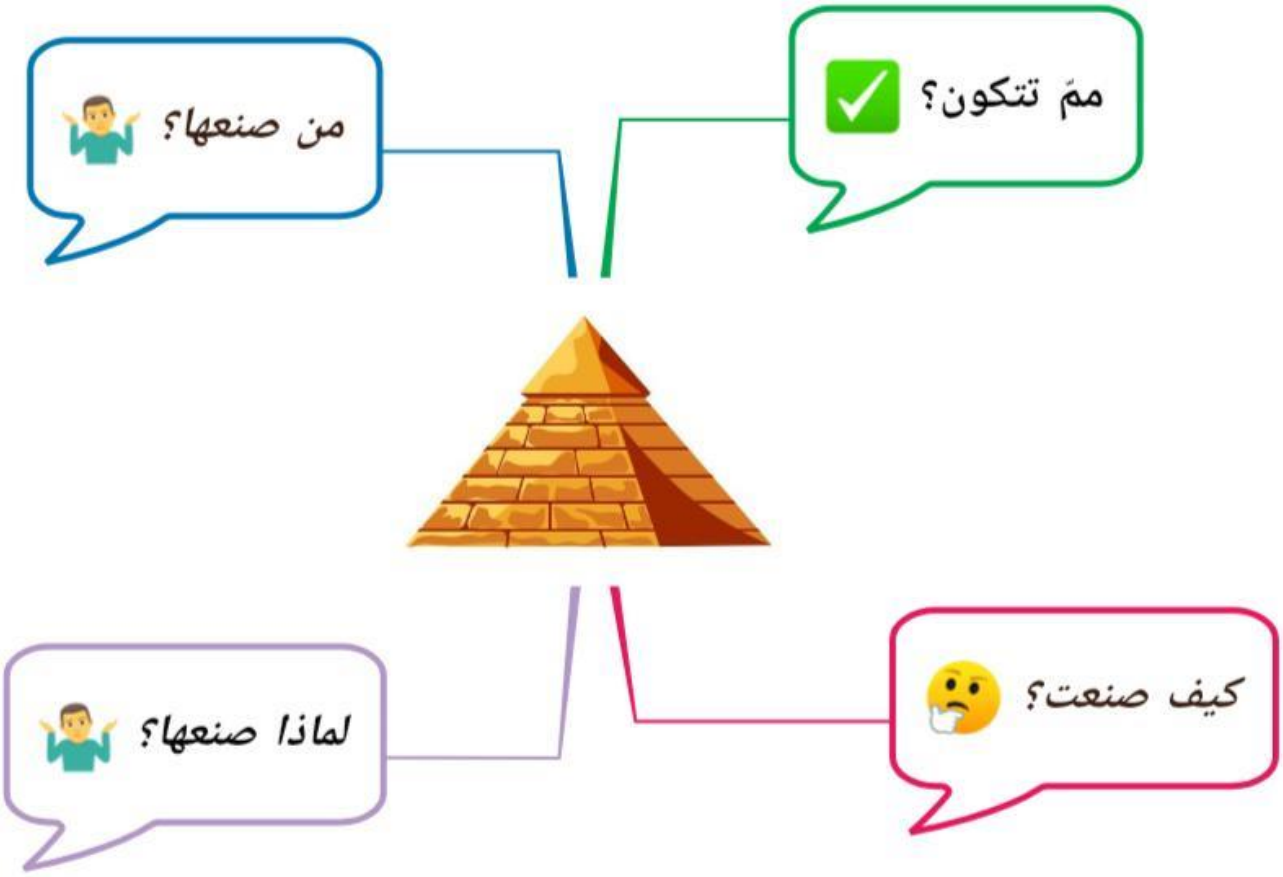

في الأهرامات، يمكن للعلم التجريبي أن يكشف عن مكوناتها وتركيبها، لكن كيفية بنائها تظل مجرد نظريات، وحتى الآن، لا يمكن للعلماء التأكيد بشكل قاطع على كيفية بناء الأهرامات. و يبقى السؤال حول من قام ببنائها ولماذا خارج نطاق العلم التجريبي، ولا يمكن التوصل إلى إجابات علمية إلا من خلال الأدلة والتاريخ.

- يمكن تطبيق نفس الفكرة سواء على القطع الأثرية أو الإنسان أو الكون.

- الحواس تلعب دورًا حاسمًا في عملية المعرفة وفهم العالم من حولنا، لكن للتأكد من صحة المعلومات التي نحصل عليها من الحواس، نستخدم التجارب المتكررة ونلجأ إلى استخدام حواس أخرى للتحقق. ومع ذلك، إذا اعتبرنا أن المعرفة تقتصر على الحواس فقط، فإن ذلك يعطي الحيوانات مستوى من المعرفة يتفوق على الإنسان، وهذا ما يتعذر بطبيعته. المعرفة لا تقتصر على ما ينتجه الحواس فقط، لأنها قد تخدعنا، فمثلاً رؤية الشمس تبدو أصغر من الأرض عند النظر إليها بالعين المجردة، لكن في الواقع هي أكبر بكثير.

الخبريّات

الخبريات تشمل مجموعة متنوعة من المصادر للحصول على المعرفة وتظم كلا من:

الخبر الصادق القطعي المثبت بالتواتر، مثل القرآن الكريم والسنة والأخبار المتواترة. والخبر الظني، الذي يشمل روايات التاريخ والأحاديث التي لم تبلغ درجة التواتر، بالإضافة إلى الأساطير.

يكون الخبر قطعياً إذا تحقق فيه شرطان:

- **ثبوت الخبر**، الذي يتعلق به علوم الحديث.

- **صدق المخبر**، الذي يتعلق به دلائل النبوة.

عندما يتجاوز الإنسان مرحلة الشك ويؤمن بوجود الله، سواء عن طريق العقل أو الكشف، أو بالتحقق من صدق الأنبياء ومعجزاتهم، فإنه يعتبر الوحي الإلهي أعلى درجات مصادر المعرفة، ويعتبر كل ما يصدر عنه بمثابة العلم اليقيني.

-لا سبيل لمعرفة ذلك الا عن طريق الخبر-

الإجماع

ويعد الفيلسوف النمساوي لودفيغ فتغنشتاين (توفي عام 1951م) من أهم المفكرين الذين لفتوا النظر إلى أهمية المجتمع في تكوين المعرفة من خلال دراساته في اللغة. أكدت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة نظريته، إذ كان ينكر إمكان تمييز المعطيات الحسية والحالات النفسية دون ربط مجتمعي لكل حالة بلفظ معين. يعتقد فتغنشتاين أن الإنسان يتعرف على نفسه وعلى العالم من خلال علاقة إشارية موضوعية، وأنه من المستحيل عليه أن ينشئ لغة خاصة به من خلال المعطيات الحسية. المعيار الأصلي هو الجماعة لا الذات، فالجماعة توفر له المعرفة الصحيحة بعلاقات واضحة ورمزية بشكل أفضل بكثير من المعيار الفردي الذي يفهم به الطفل الوليد قبل أن يتعلم اللغة.

وبحسب فتغنشتاين، نتصور الألم من خلال اللغة، وبدون لغة سنتألم دون وعي بالألم. وبالخلاصة، لا يمكن الحديث عن أي "معقولية للعالم" بدون قواعد معيارية نكتسبها من الجماعة، ولا يمكن لأحد أن ينشئ لغة خاصة به (استبطان) دون استناد إلى معايير عامة يفهمها الناس.

ومن الخطأ الخلط بين مغالطة الاحتكام إلى الأكثرية وبين استنباط البنية الطبيعية لإدراك البشر من خلال اتفاقهم الفطري رغم اختلاف الظروف والعادات بين المجتمعات.

الإلهام والحدس

الإلهام هو ما يلقيه الإله في الروع ،أما **الحدس** فهو الانتقال السريع للذهن من المبادئ إلى المطالب، ويعرّفه ديكارت بأنه عمل عقلي يدرك به الذهن حقيقة ما بشكل تام وبزمن واحد، أي بدون تدرج في الاستدلال، فهذا النوع من المعرفة يحصل تلقائيا في الذهن بمجرد تصور أمر ما ودون استدلال منطقي، ويضرب أهل المنطق على ذلك مثالا بقولهم إن مجرد رؤية أحدنا لشعاع ضوء يتسلل من ثقب في جدار يدفع الذهن للاعتقاد مباشرة بأن هناك مصدرا للضوء وراءه دون تفكير ولا تأمل.

ونكتفي هنا بتوضيح ما يراه ابن تيمية من أن الإلهام مصدر معتبر، وأن إنكار كونه طريقا من طرق المعرفة هو خطأ يماثل خطأ الذين جعلوا طريقا شرعيا على الإطلاق، فيقول إن مذهب السنة الوسطي هو أن يكون الإلهام في الأحكام الشرعية محصورا بما لم تأت فيه أدلة شرعية نقلية أو عقلية، فيكون الإلهام هنا من باب الترجيح والفهم المنضبطين بالقواعد المتفق عليها، وهذا الفهم هو ما تؤيده حوادث الإلهام التي وقعت للصحابة والتابعين، وتدخل فيه الكرامات التي لا تخالف النص.

• **التصور الإسلامي:** يعترف الإسلام بإمكانية التوصل إلى معرفة يقينية، ويتناول نطاقه وبشروطه، ويتناول عالم الغيب والشهادة مصادر المعرفة المختلفة كلا في (عن طريق الوحي مثلاً، وهو الخبر الصادق).

العقيدة

تعريف العقيدة الصحيحة:

الإيمان الجازم بالله، وما يجب له، في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، كما تتضمن الإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره.

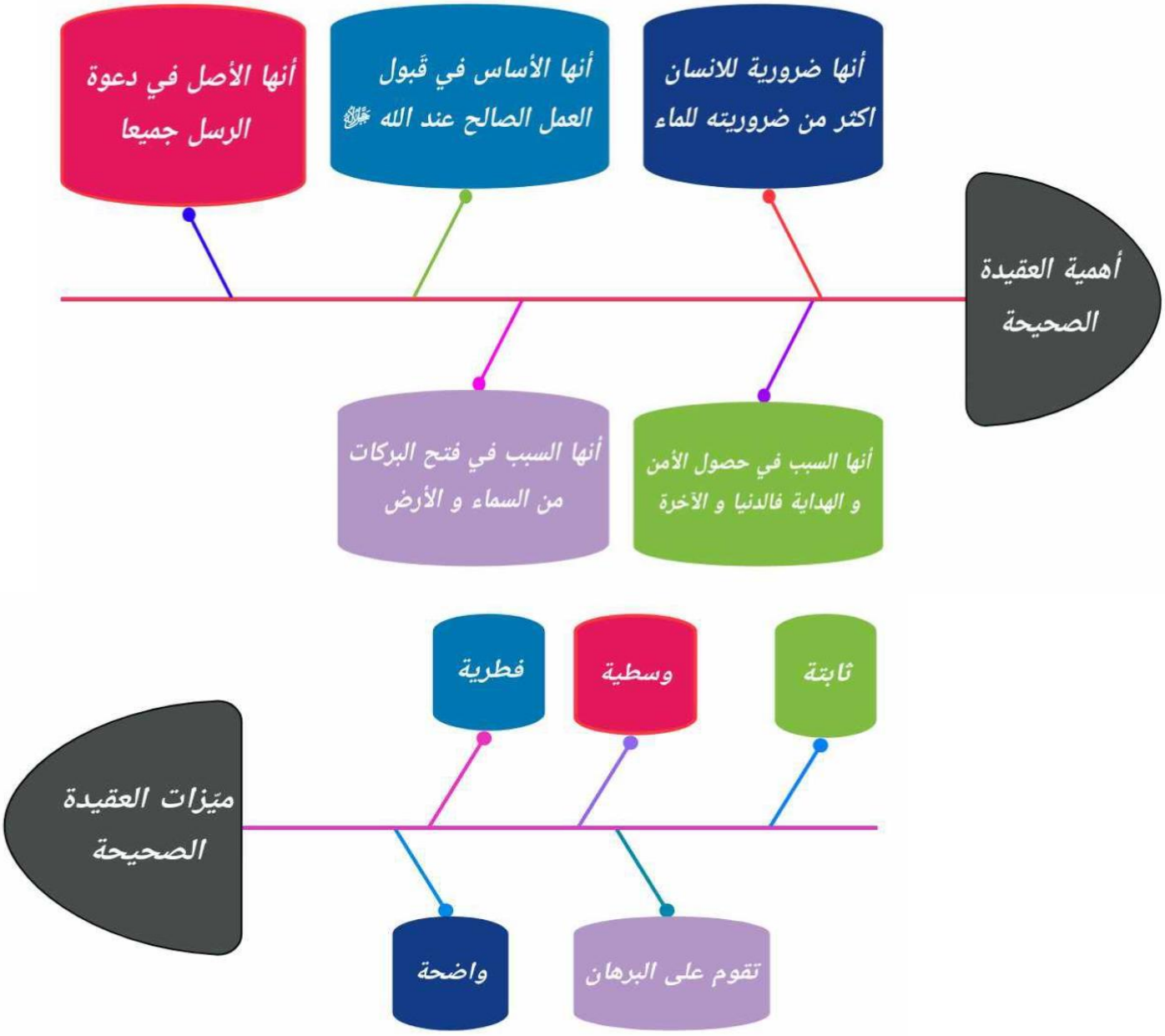
أهمية العقيدة الصحيحة
أنها ضرورية للانسان اكثر من ضروريته للماء
أنها الأساس في قبول العمل الصالح عند الله ﷻ
أنها الأصل في دعوة الرسل جميعا
أنها السبب في حصول الأمن و الهداية فالدنيا و الآخرة
أنها السبب في فتح البركات من السماء و الأرض
ميّزات العقيدة الصحيحة
ثابتة
وسطية
فطرية
تقوم على البرهان
واضحة

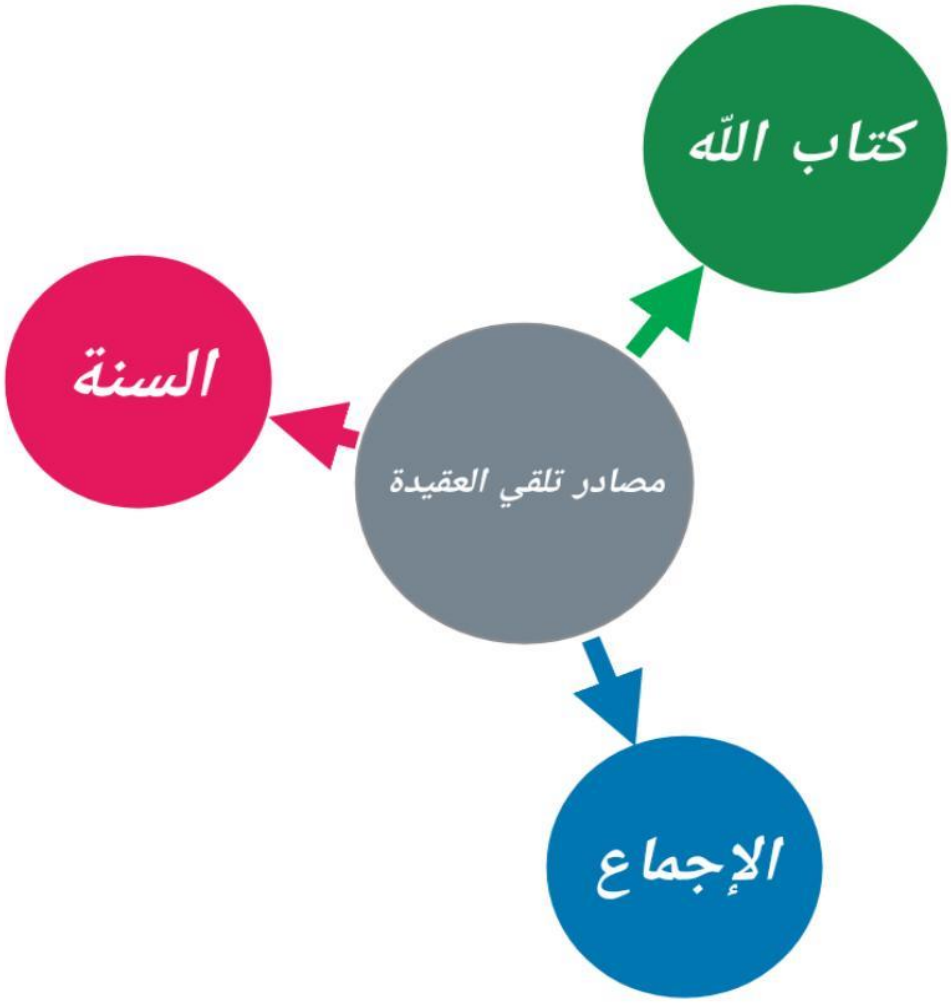

و من أصول أهل السنة في إثبات مسائل العقيدة:

الرجوع إلى لغة العرب في فهم المراد من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة؛ إذا لم تجد بياناً لهذه النصوص لبعضها البعض؛ فإن القرآن أنزل بلسان عربي مبين.

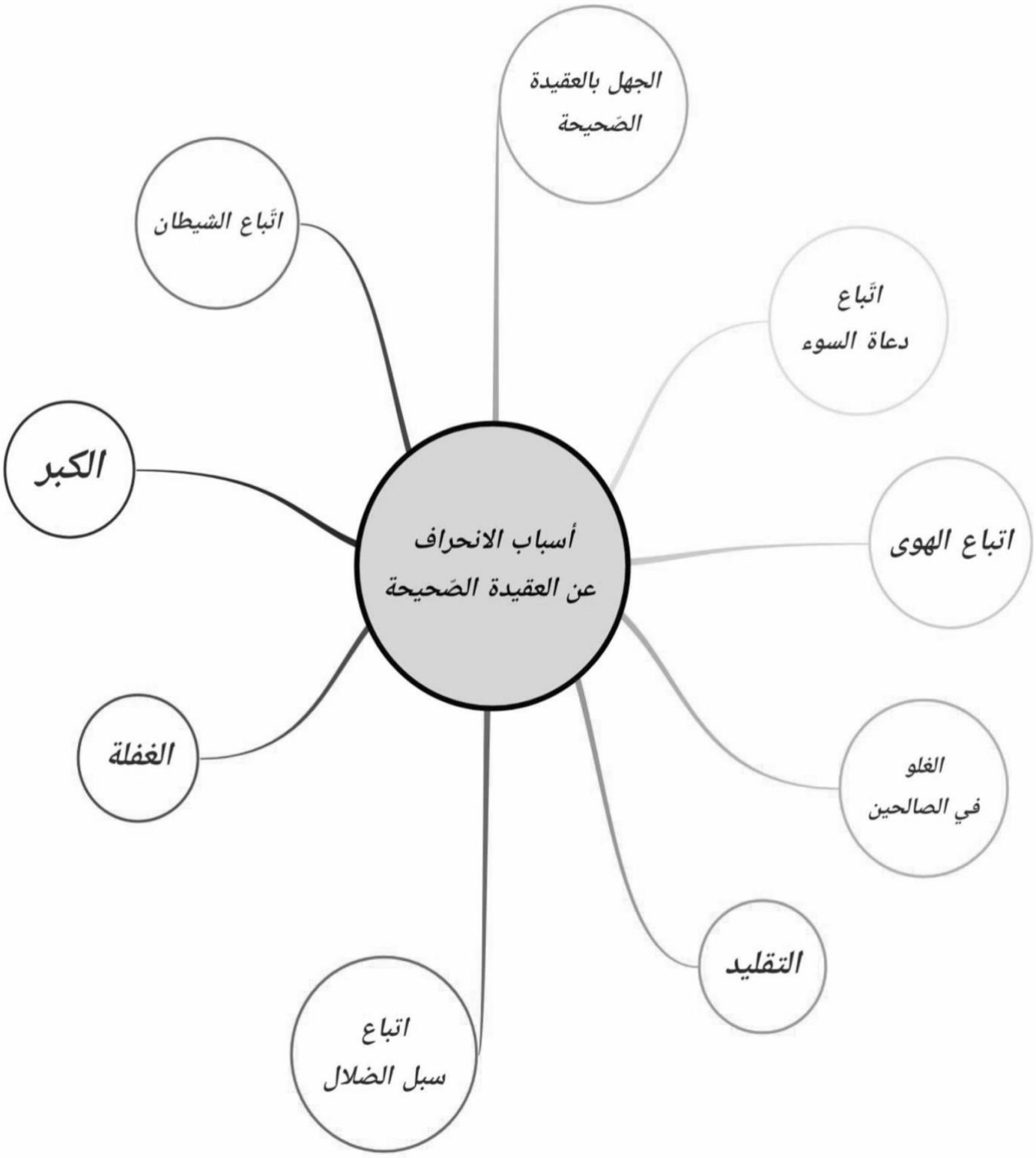
أسباب الانحراف
عن العقيدة الصّحيحة
الجهل بالعقيدة
الصّحيحة
اتّباع الشيطان
اتّباع
دعاة السوء
الكبر
اتباع الهوى
الغفلة
الغلو
في الصالحين
التقليد
اتباع
سبل الضلال

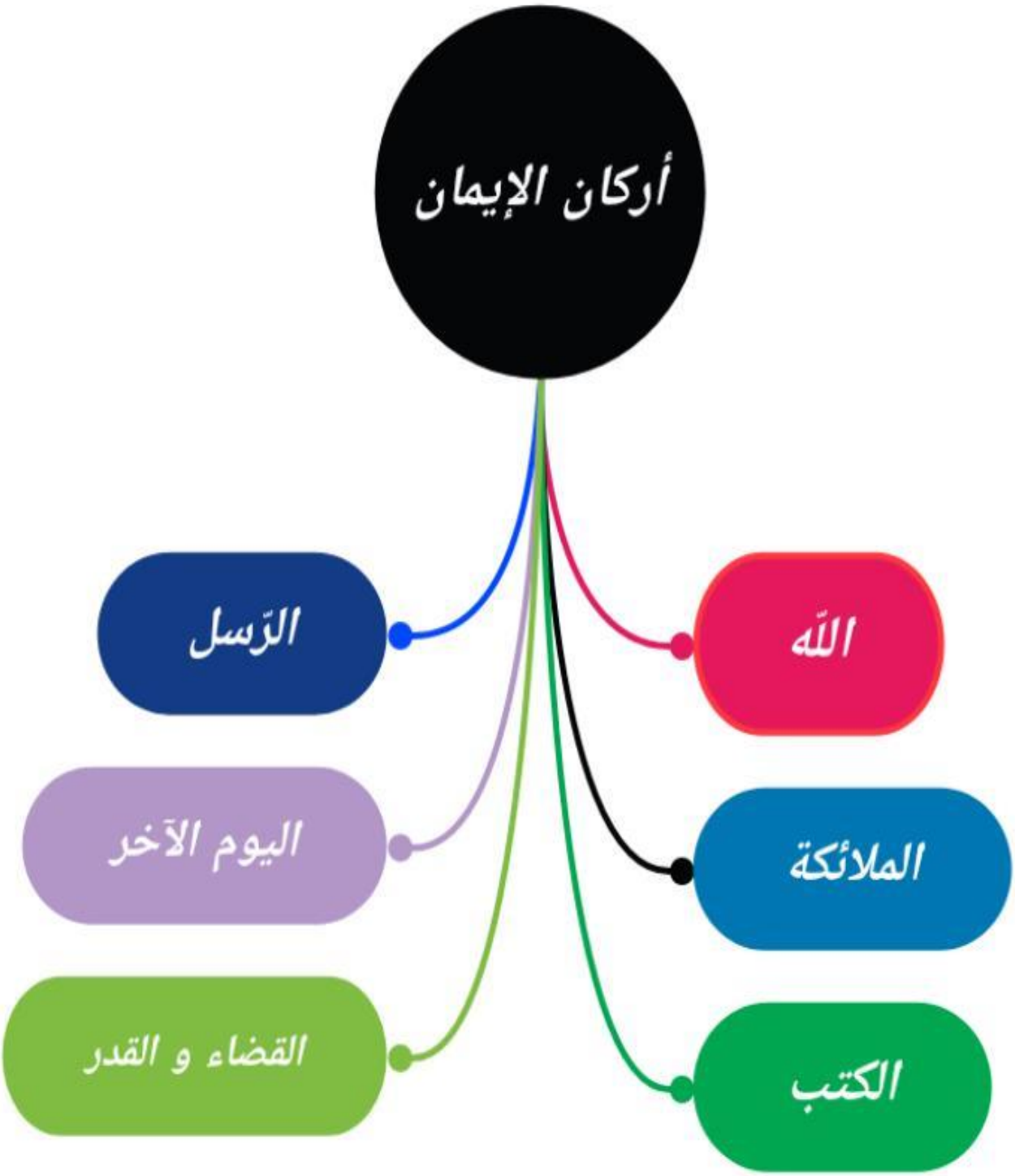
أركان الإيمان
الله
الملائكة
الكتب
الرّسل
اليوم الآخر
القضاء و القدر

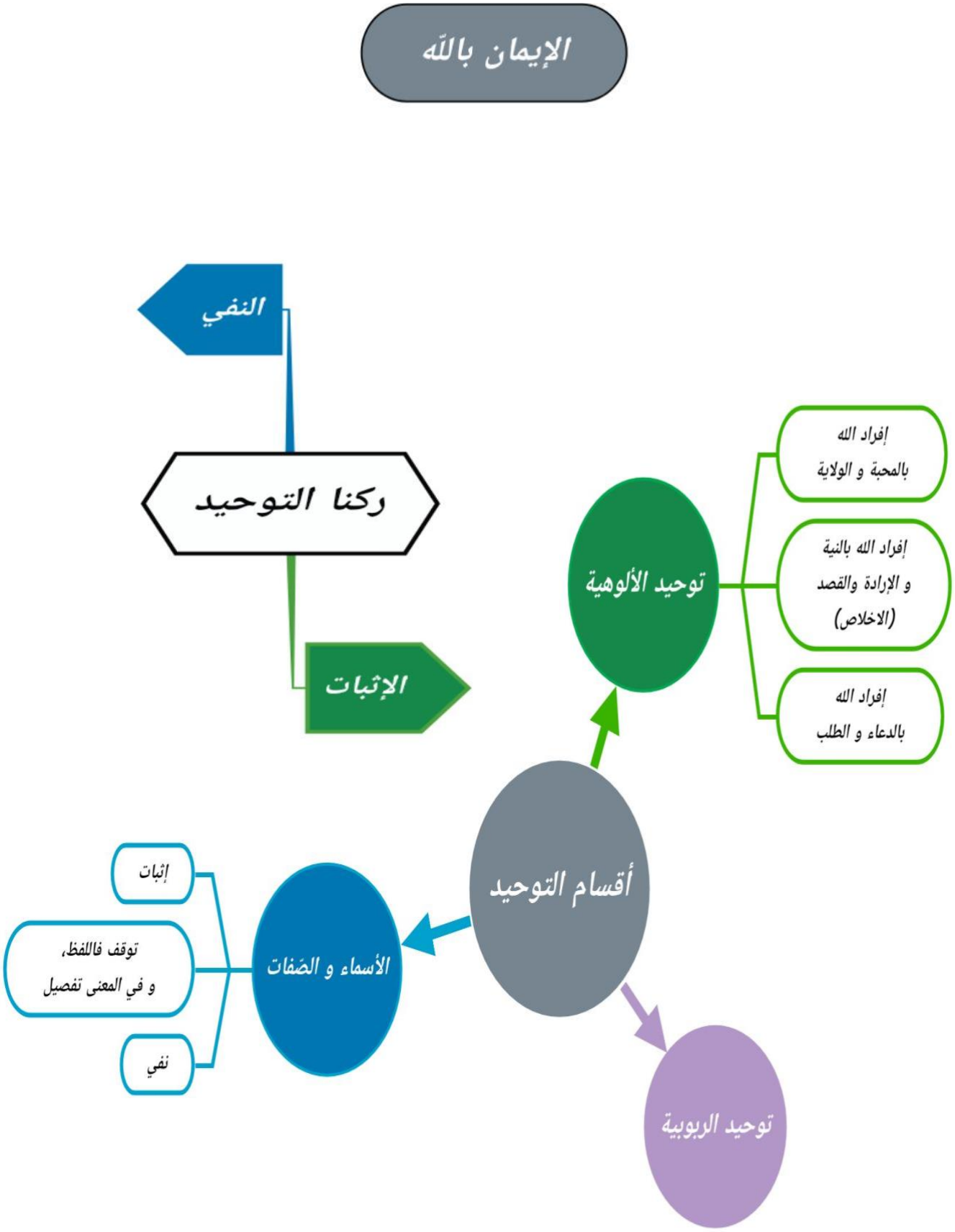
الإيمان بالله
ركنا التوحيد
النفي
الإثبات
أقسام التوحيد
توحيد الألوهية
إفراد الله
بالمحبة و الولاية
إفراد الله بالنية
و الإرادة والقصد
(الاخلاص)
إفراد الله
بالدعاء و الطلب
الأسماء و الصّفات
إثبات
توقف فاللفظ،
و في المعنى تفصيل
نفي
توحيد الربوبية

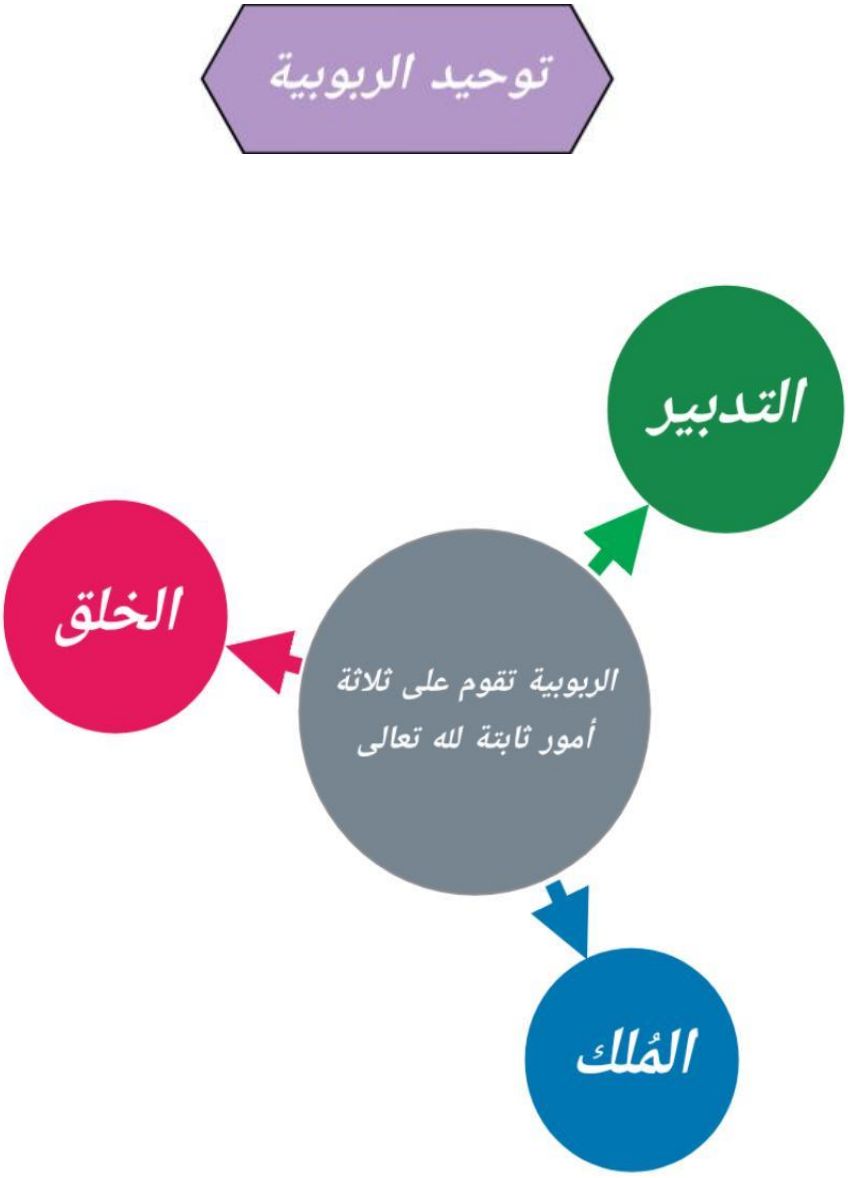

❖ كل الكفار يقرون بتوحيد الربوبية، مما يعني أنهم يعترفون بأن هناك إلهًا واحدًا يخلق ويدير الكون، ولكنهم قد لا يؤمنون بتوحيد الألوهية، أي بأنه لا يوجد إله سواه يستحق العبادة، مع ذلك هم كفار لهذا فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية.

توحيد الألوهية

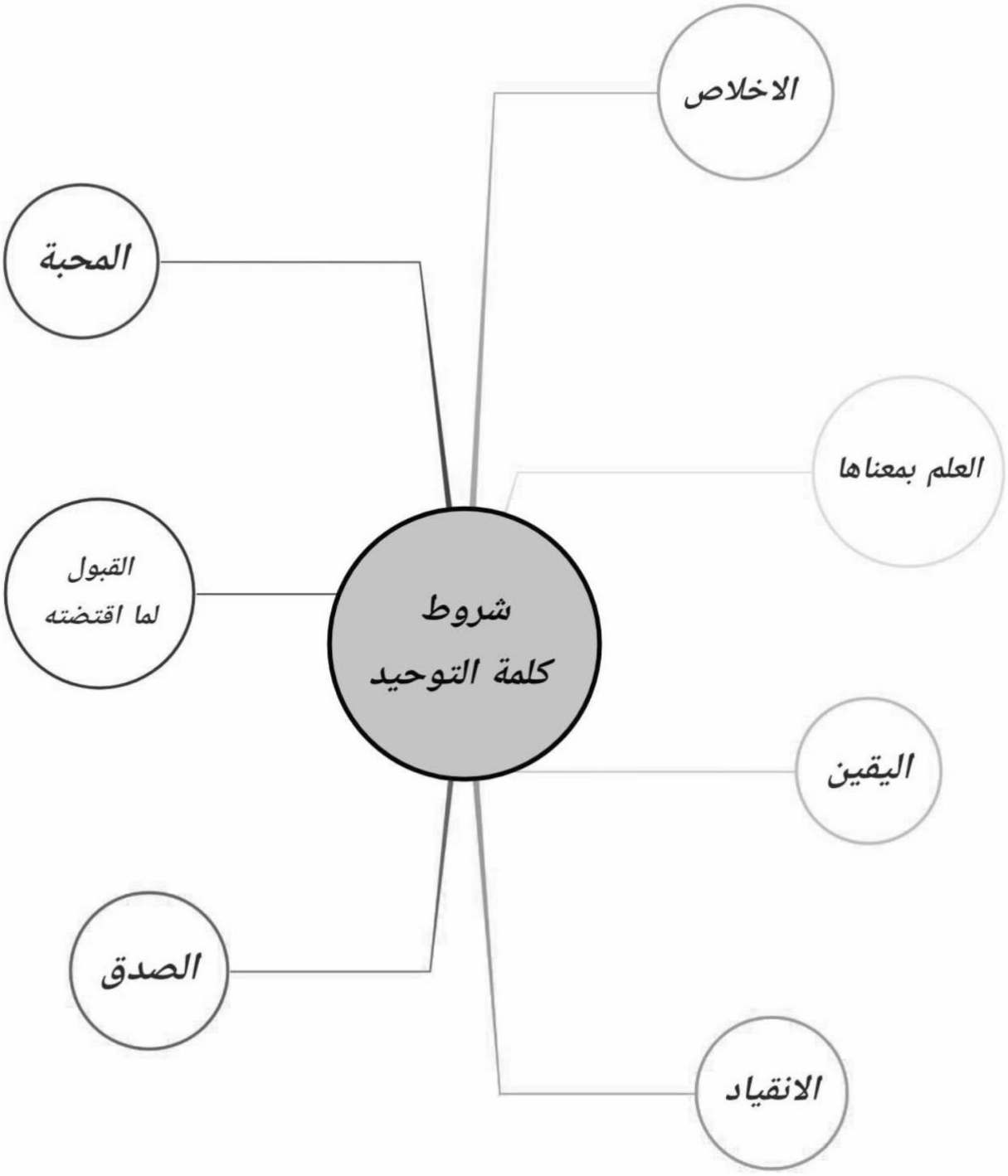

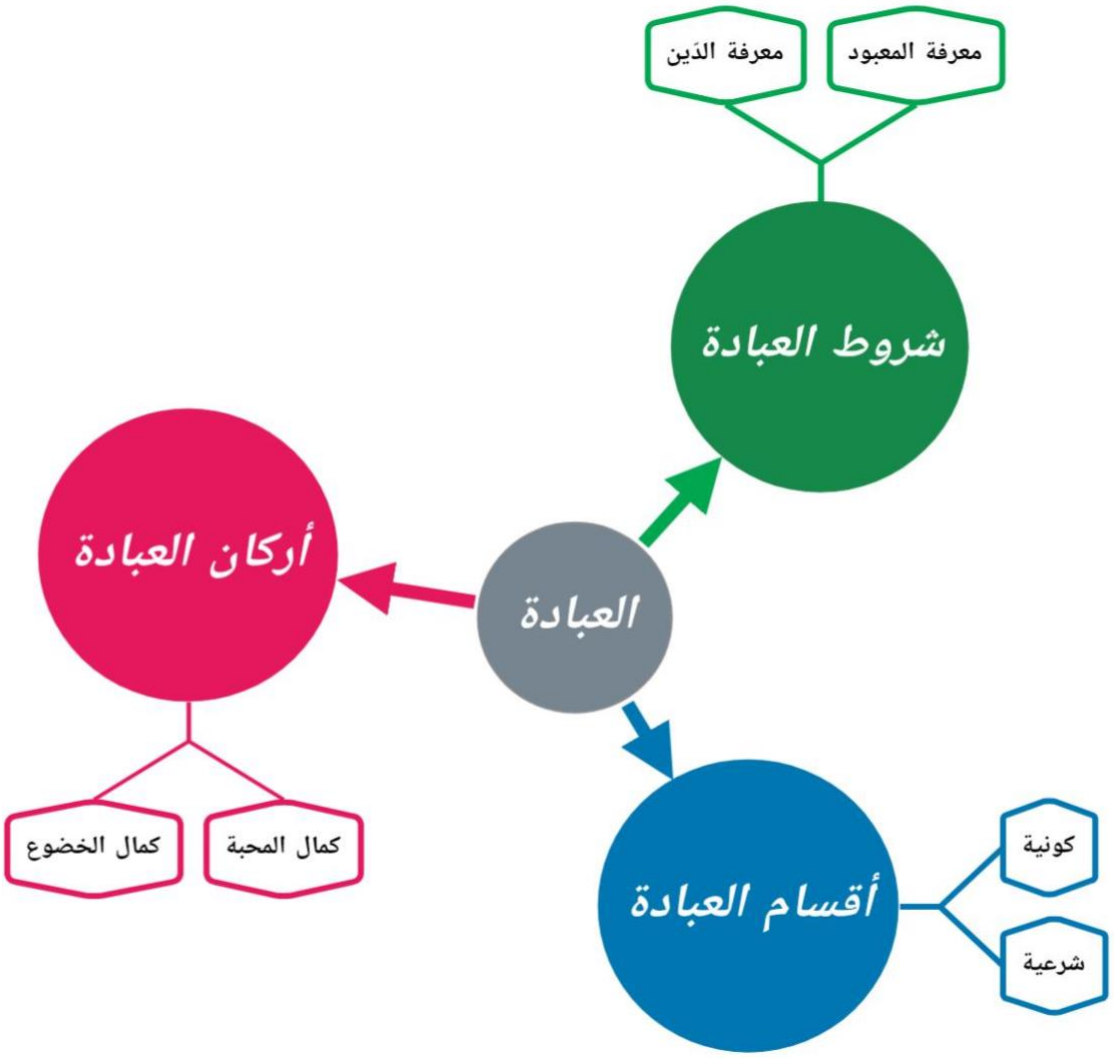

الأصل في العبادات ألا يشرع منها إلا ما شرعه الله، والأصل في العادات لا يحظر منها إلا ما حظره الله.

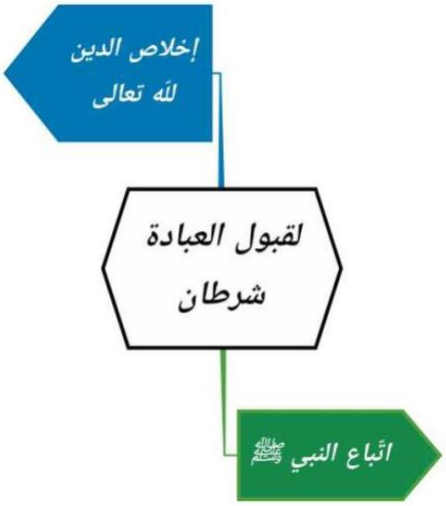

الأسماء و الصفات

❖ **قاعدة أهل السنة و الجماعة فلأسماء و الصفات هي:** التوقف في اللفظ مالم يُنفى ويُثبت، والنظر في المعنى، ونفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ مع الاعتقاد بثبوت كمال ضده لله تعالى، وإثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ

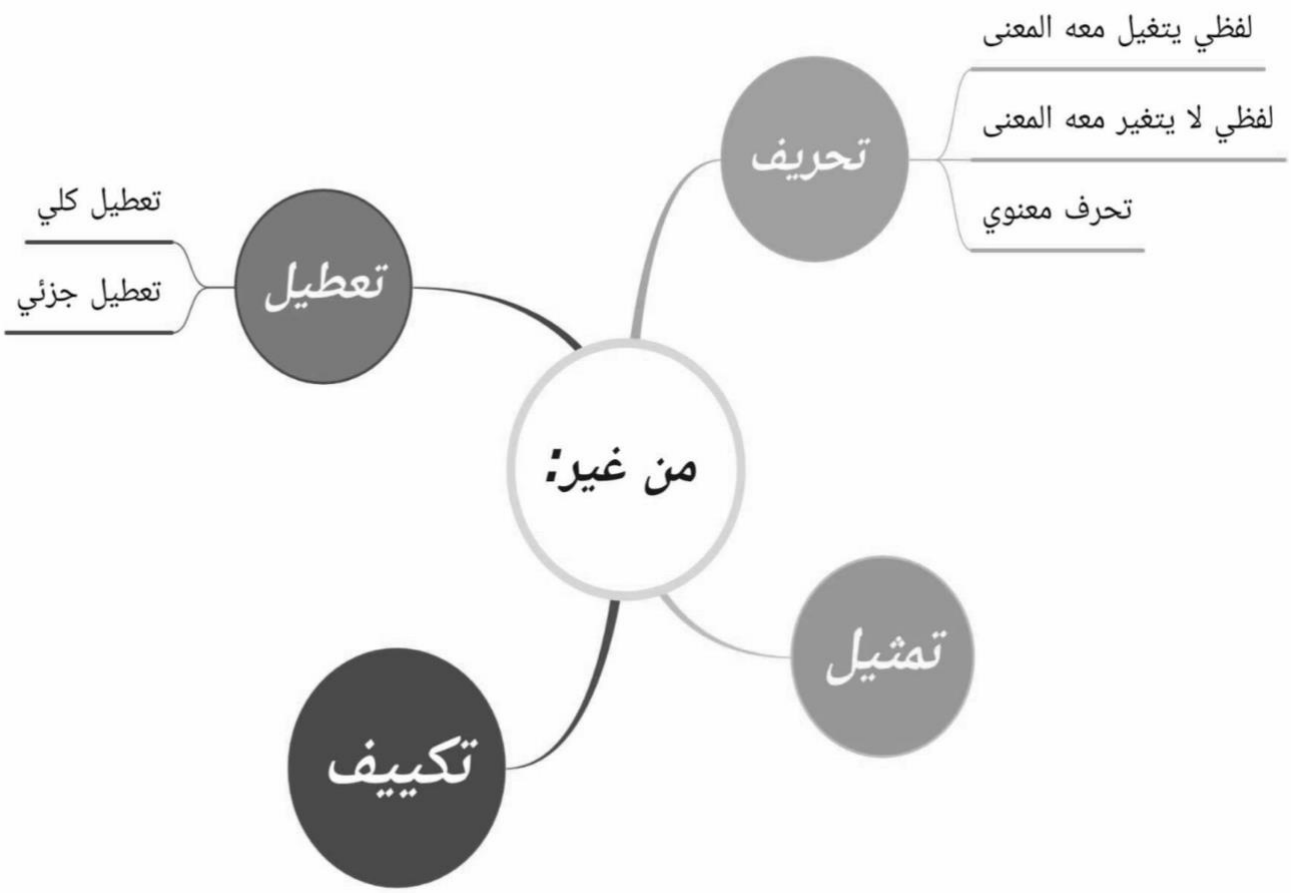

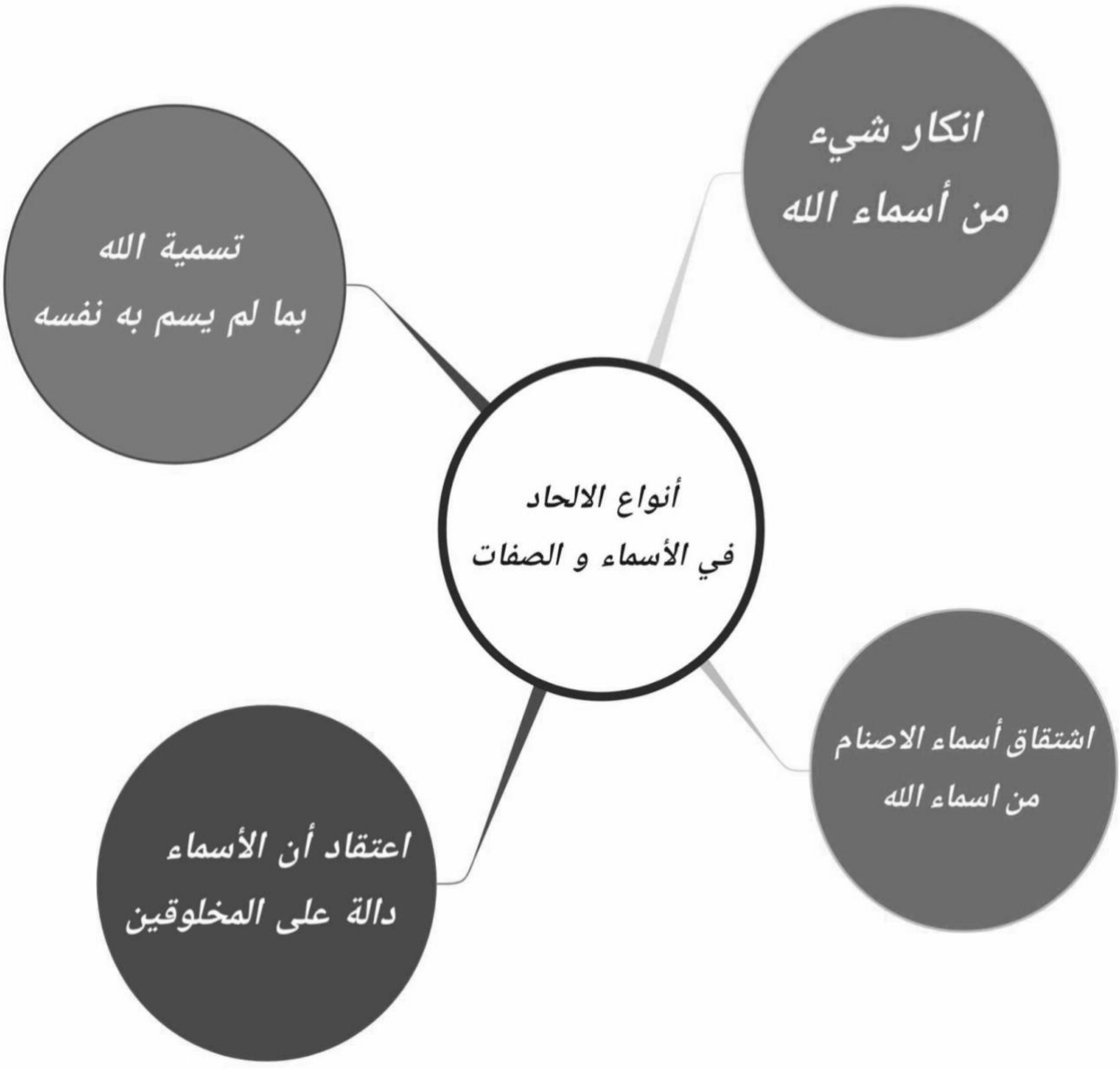
أنواع الالحاد
في الأسماء و الصفات
انكار شيء
من أسماء الله
تسمية الله
بما لم يسم به نفسه
اشتقاق أسماء الاصنام
من اسماء الله
اعتقاد أن الأسماء
دالة على المخلوقين

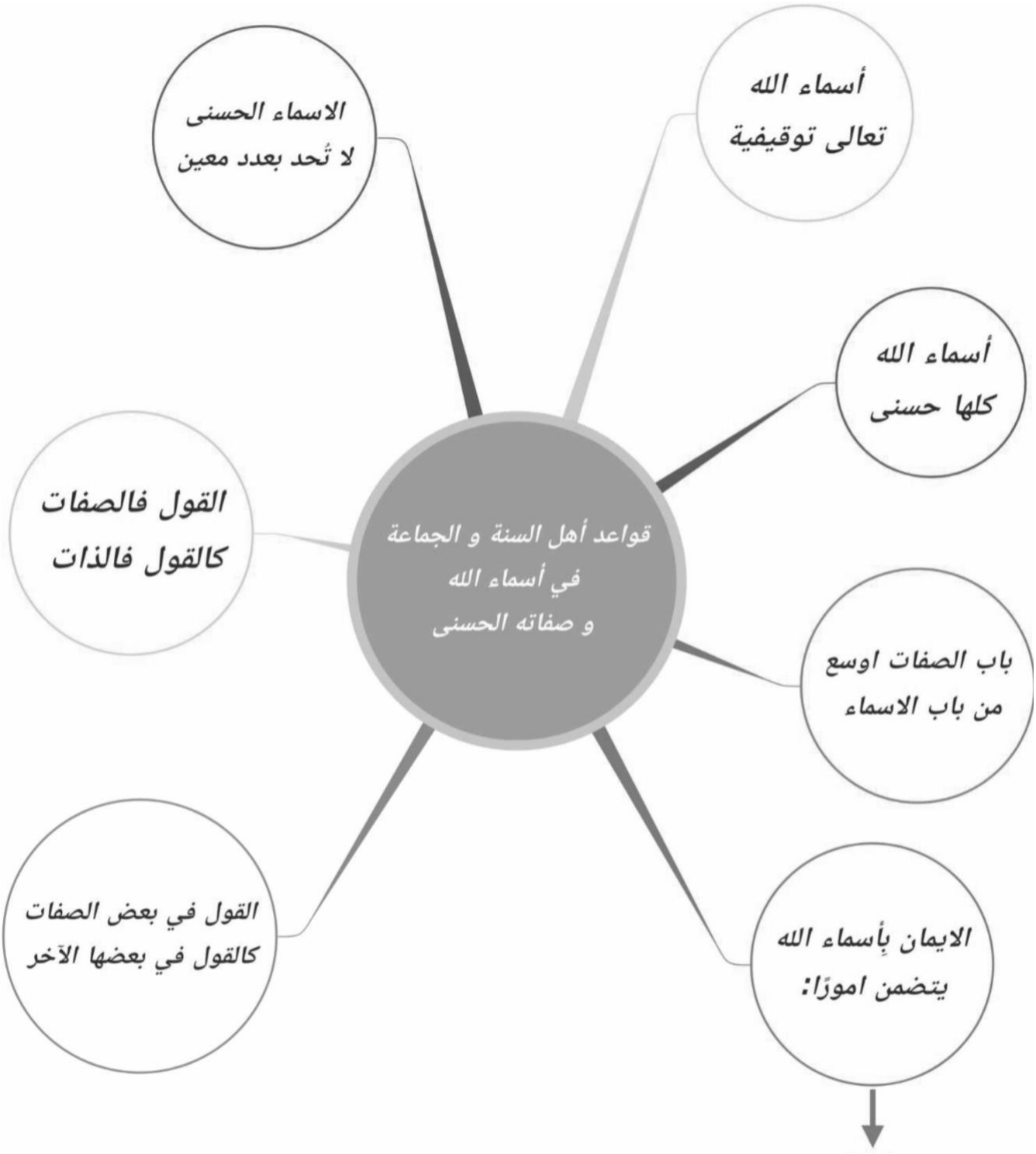

- أولا: الإيمان بثبوت ذلك الاسم الله عاجل، على وجه يليق به سبحانه.
- ثانيا: الإيمان بما دل عليه الاسم من الصفة.
- ثالثا: الإيمان بما يتعلق به من الآثار، وهي الحكم والمقتضى.

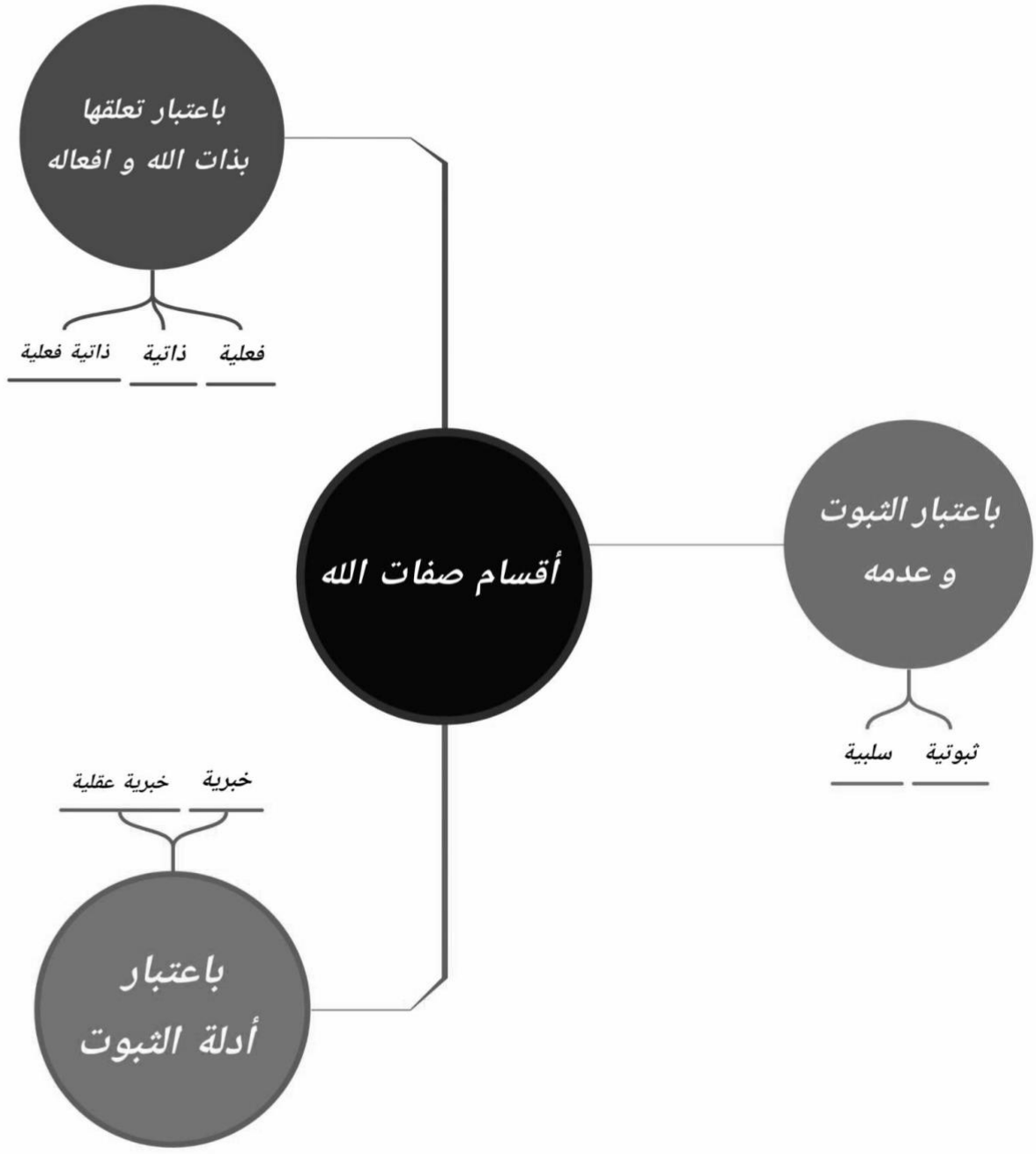
أقسام صفات الله
باعتبار تعلقها بذات الله و افعاله
فعلية
ذاتية
ذاتية فعلية
باعتبار الثبوت و عدمه
ثبوتية
سلبية
باعتبار أدلة الثبوت
خبرية
خبرية عقلية

الإيمان بالملائكة

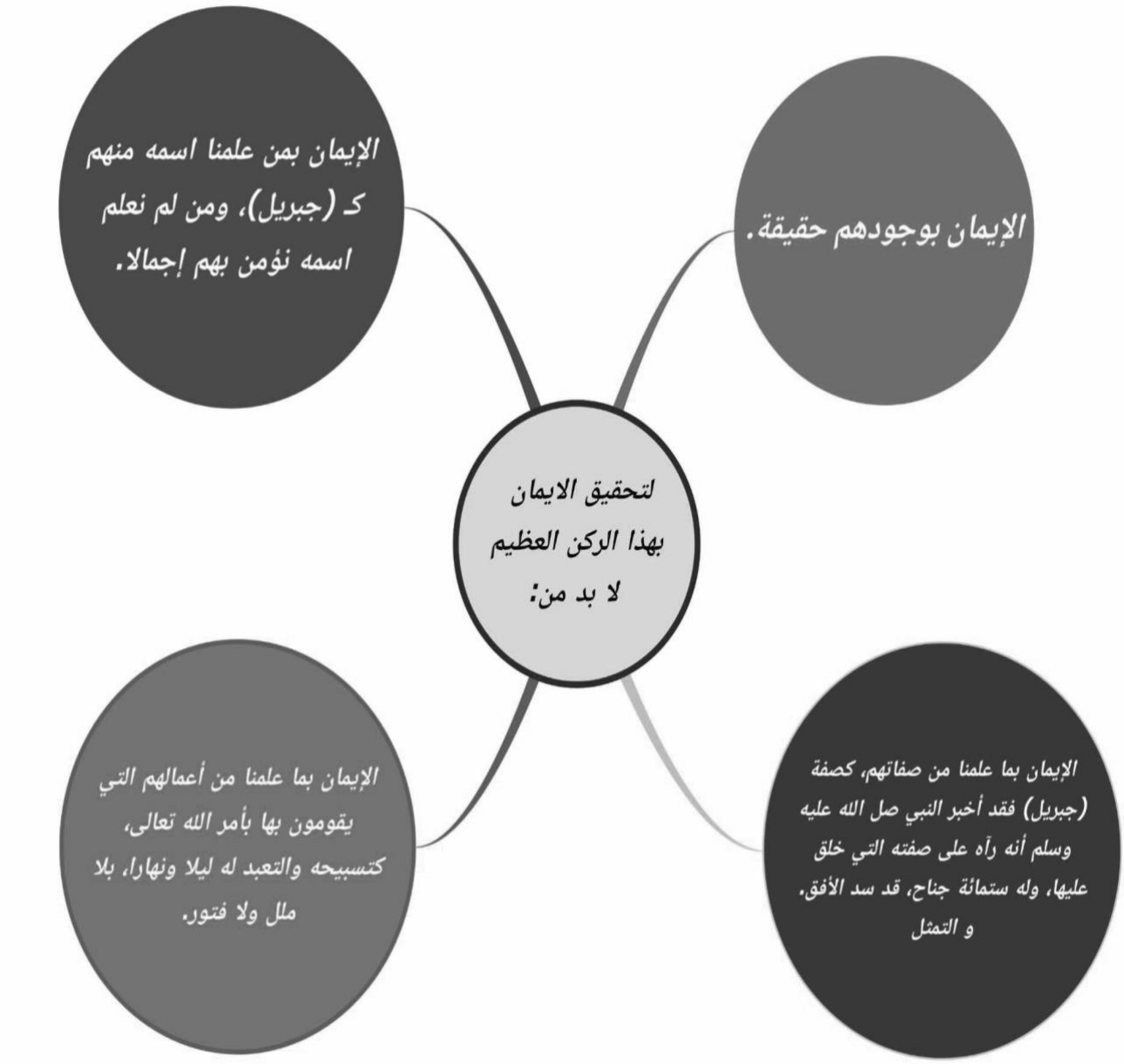

الإيمان بالكتب

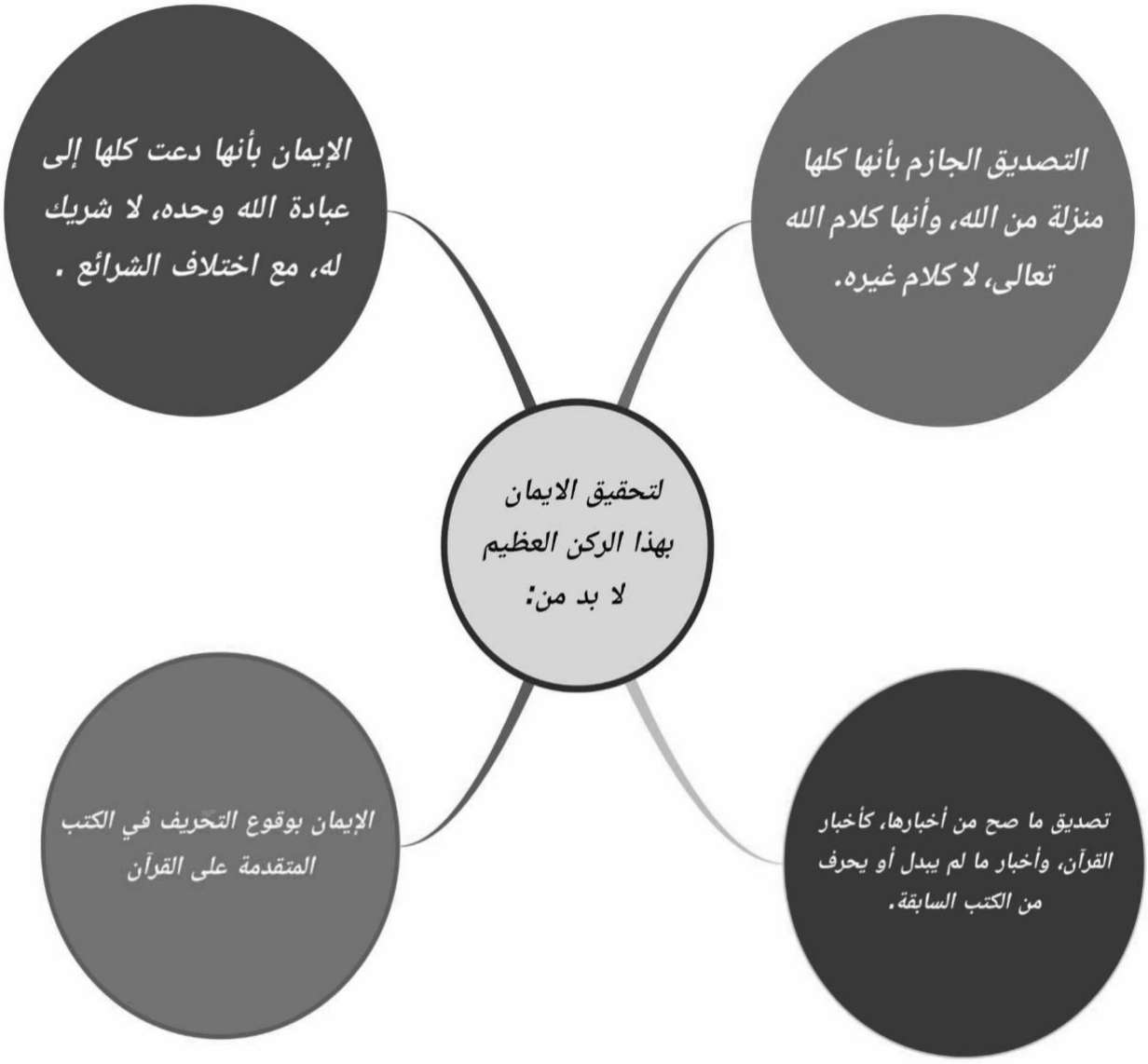

الإيمان بالرّسل

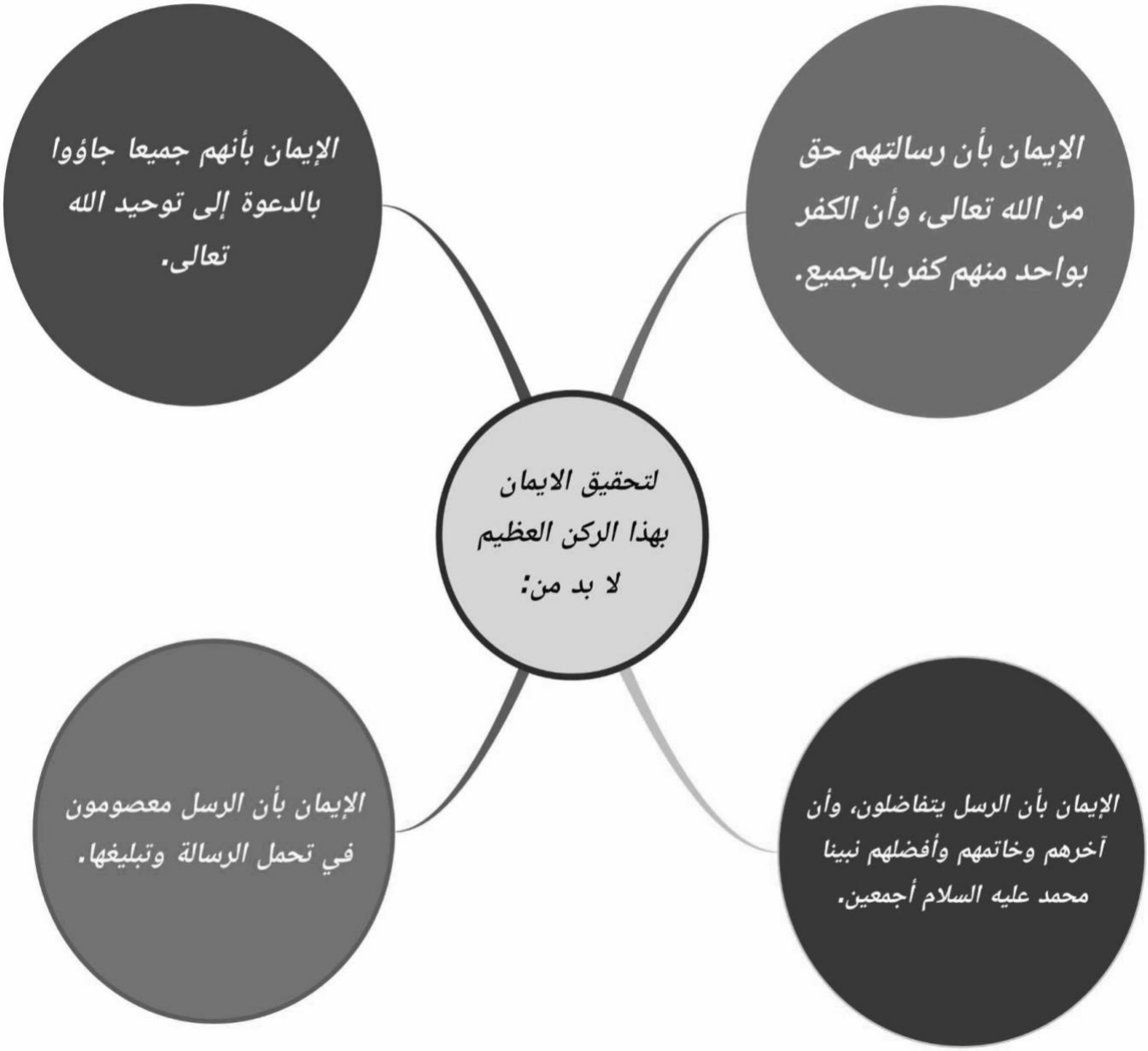

الإيمان باليوم الآخِر

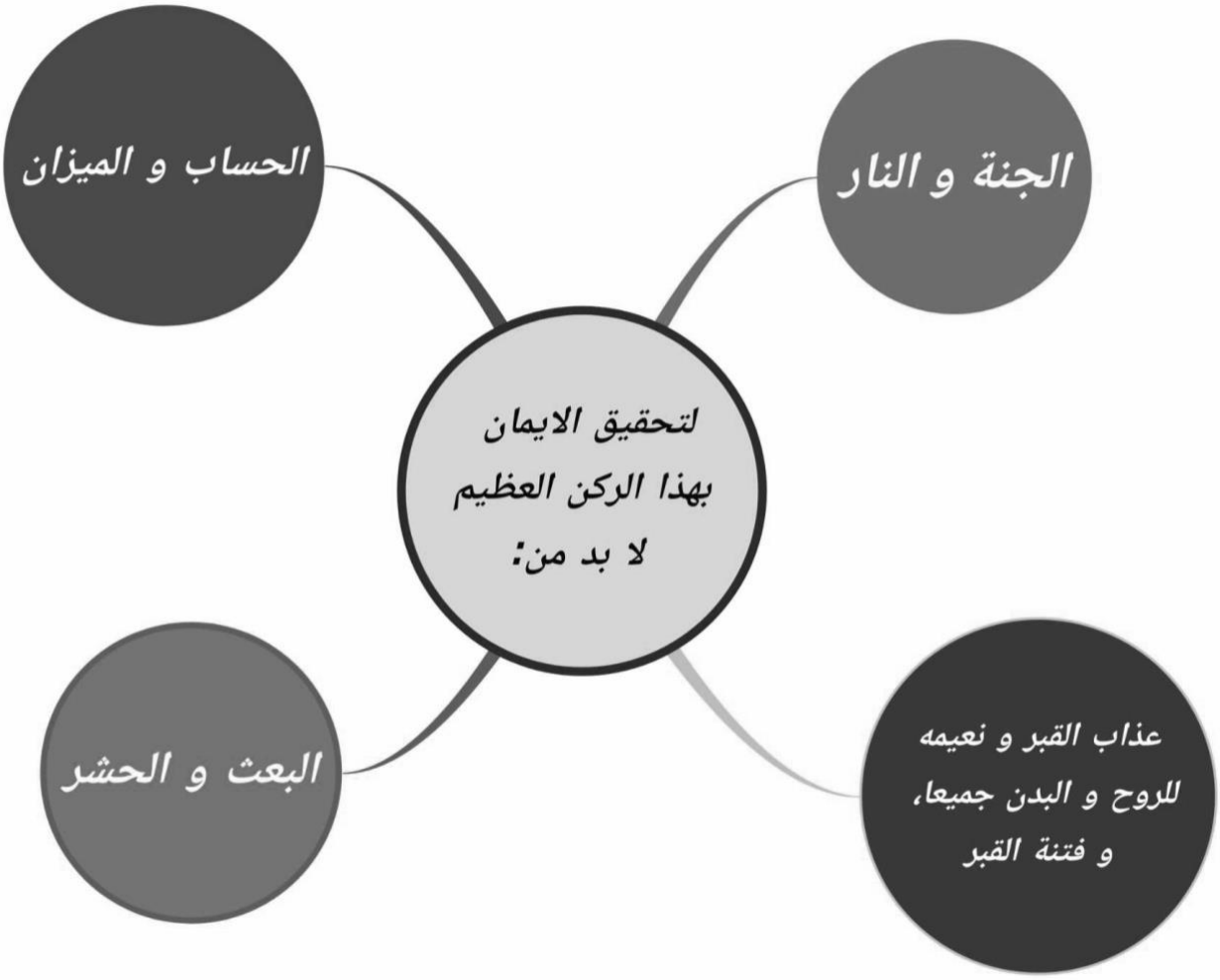

الإيمان بالقضاء والقدر

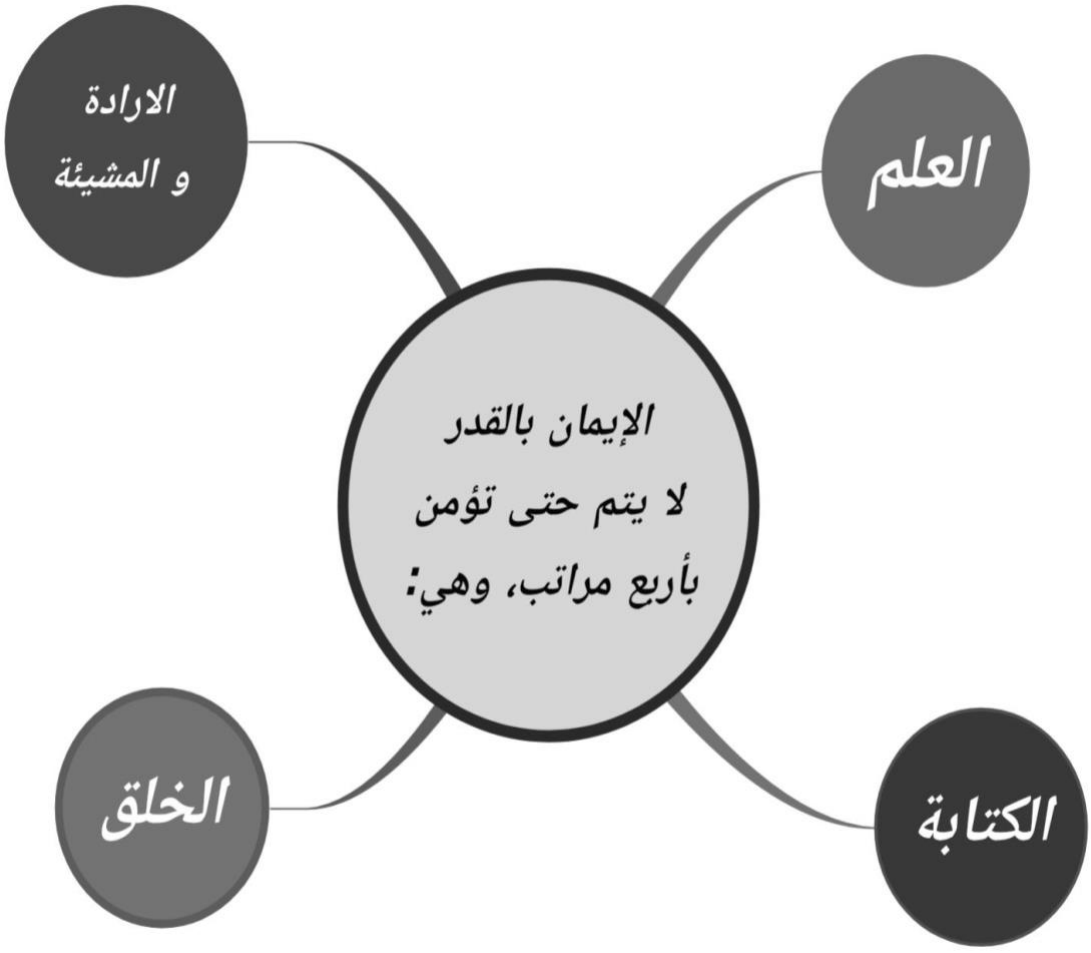

- اعلم أن للعبد مشيئة واختيارا ،قال تعالى: ﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ سورة التكوير: 28
- مشيئة العبد وقدرته غير خارجة عن قدرة الله ومشيئته. قال تعالى:﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة التكوير: 29

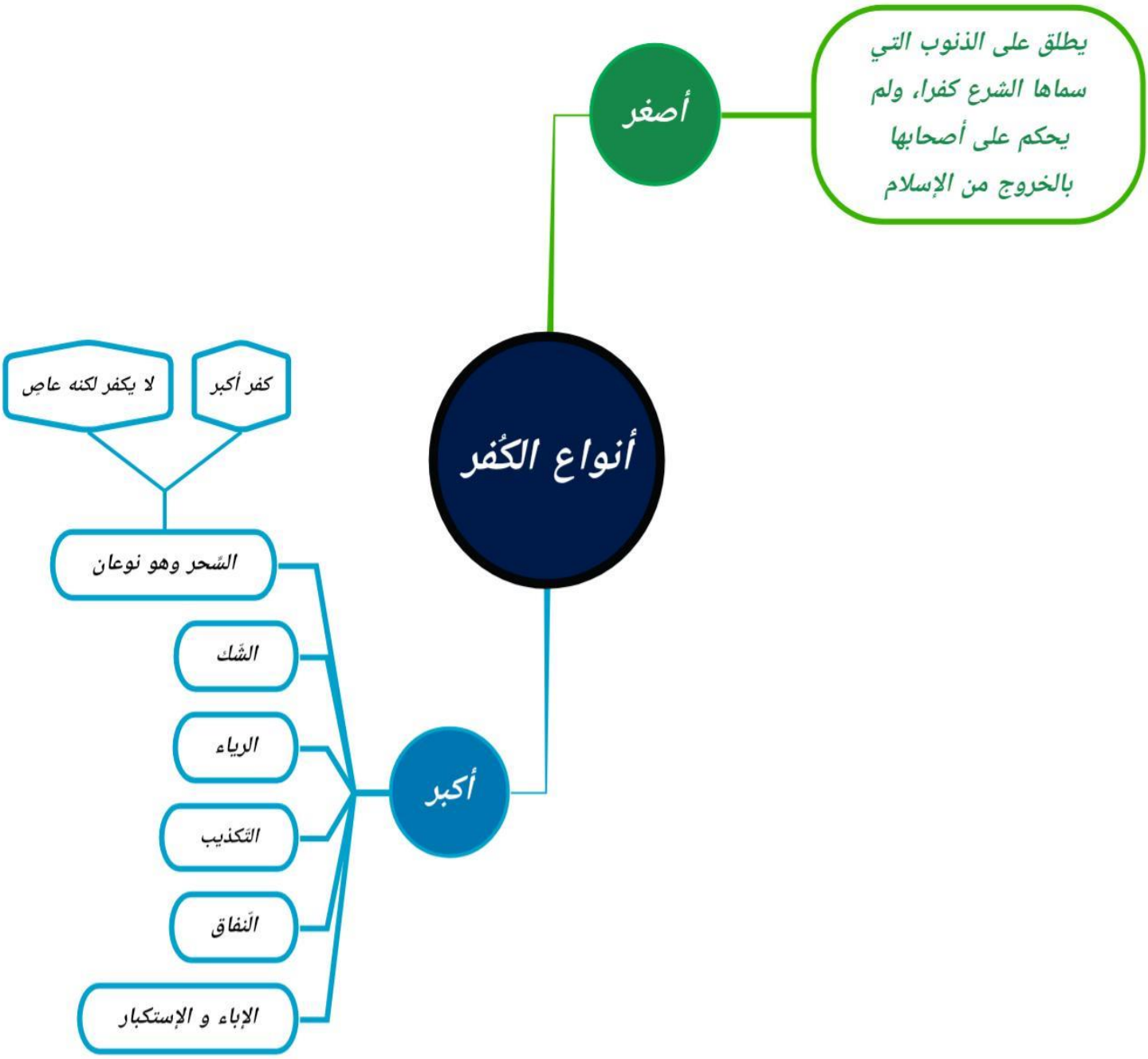
أنواع الكُفر
أصغر
يطلق على الذنوب التي سماها الشرع كفرا، ولم يحكم على أصحابها بالخروج من الإسلام
أكبر
كفر أكبر
لا يكفر لكنه عاصٍ
السّحر وهو نوعان
الشّك
الرياء
التّكذيب
النّفاق
الإباء و الإستكبار

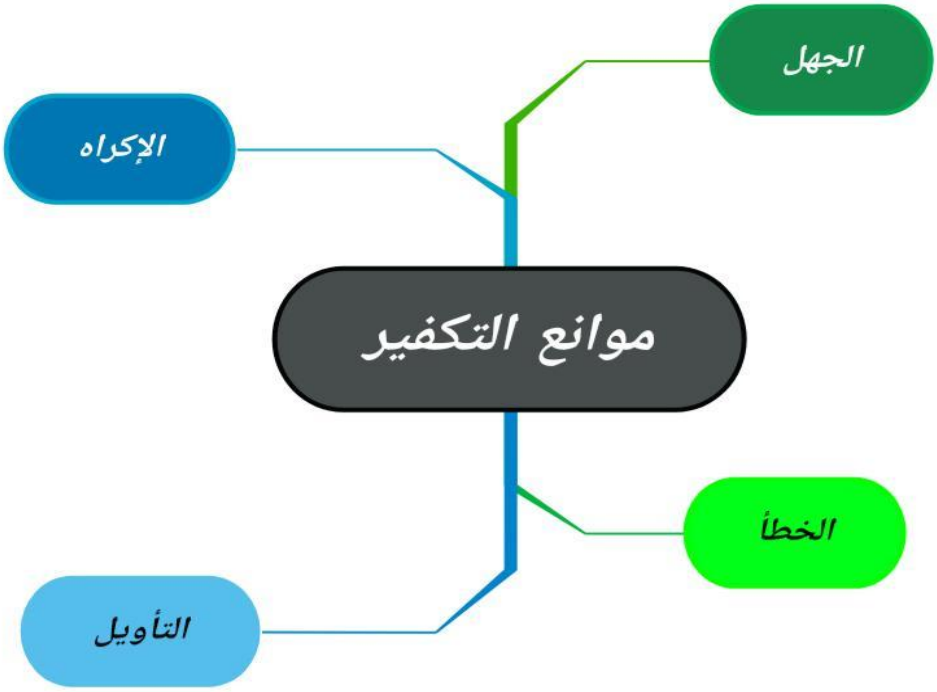
الجهل
الإكراه
موانع التكفير
الخطأ
التأويل

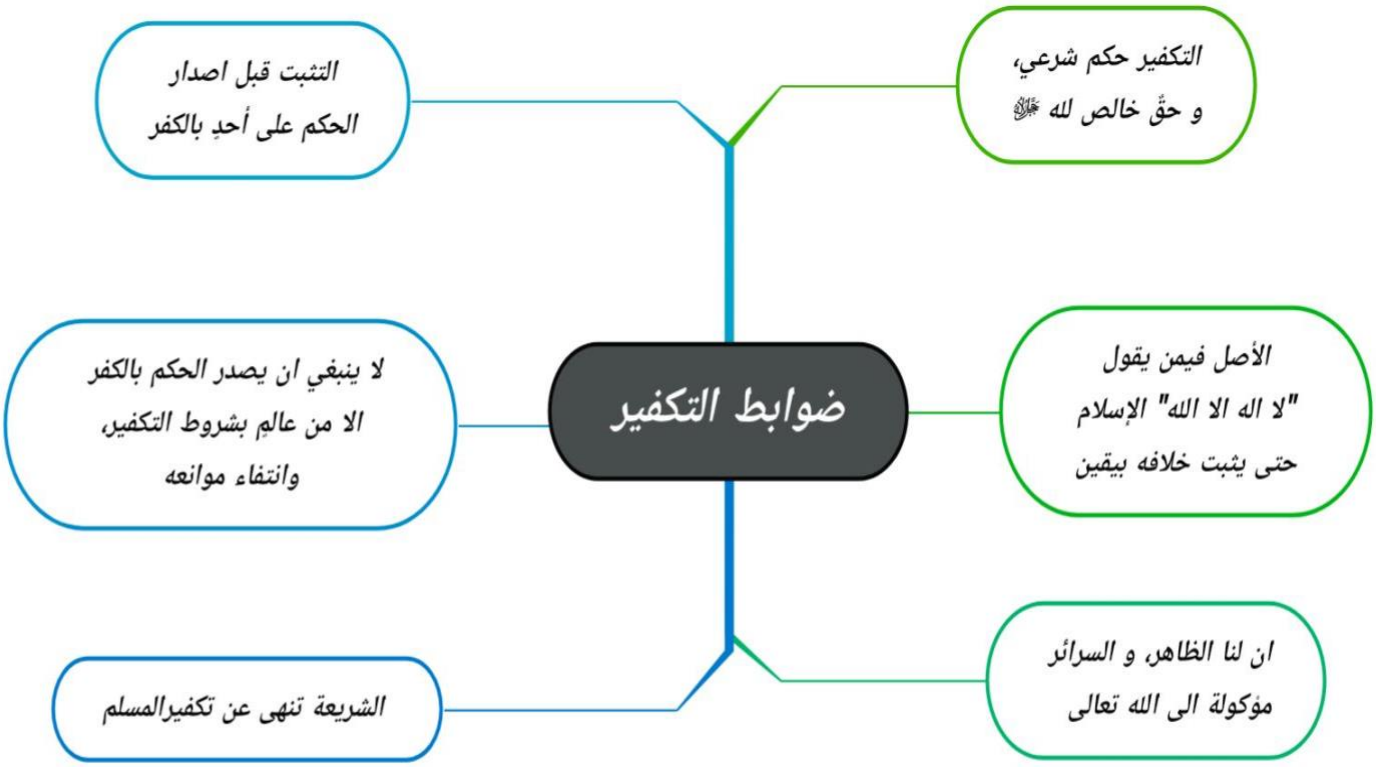
التكفير حكم شرعي،
و حقّ خالص لله ﷻ
التثبت قبل اصدار
الحكم على أحدٍ بالكفر
ضوابط التكفير
الأصل فيمن يقول
"لا اله الا الله" الإسلام
حتى يثبت خلافه بيقين
لا ينبغي ان يصدر الحكم بالكفر
الا من عالمٍ بشروط التكفير،
وانتفاء موانعه
ان لنا الظاهر، و السرائر
مؤكولة الى الله تعالى
الشريعة تنهى عن تكفيرالمسلم

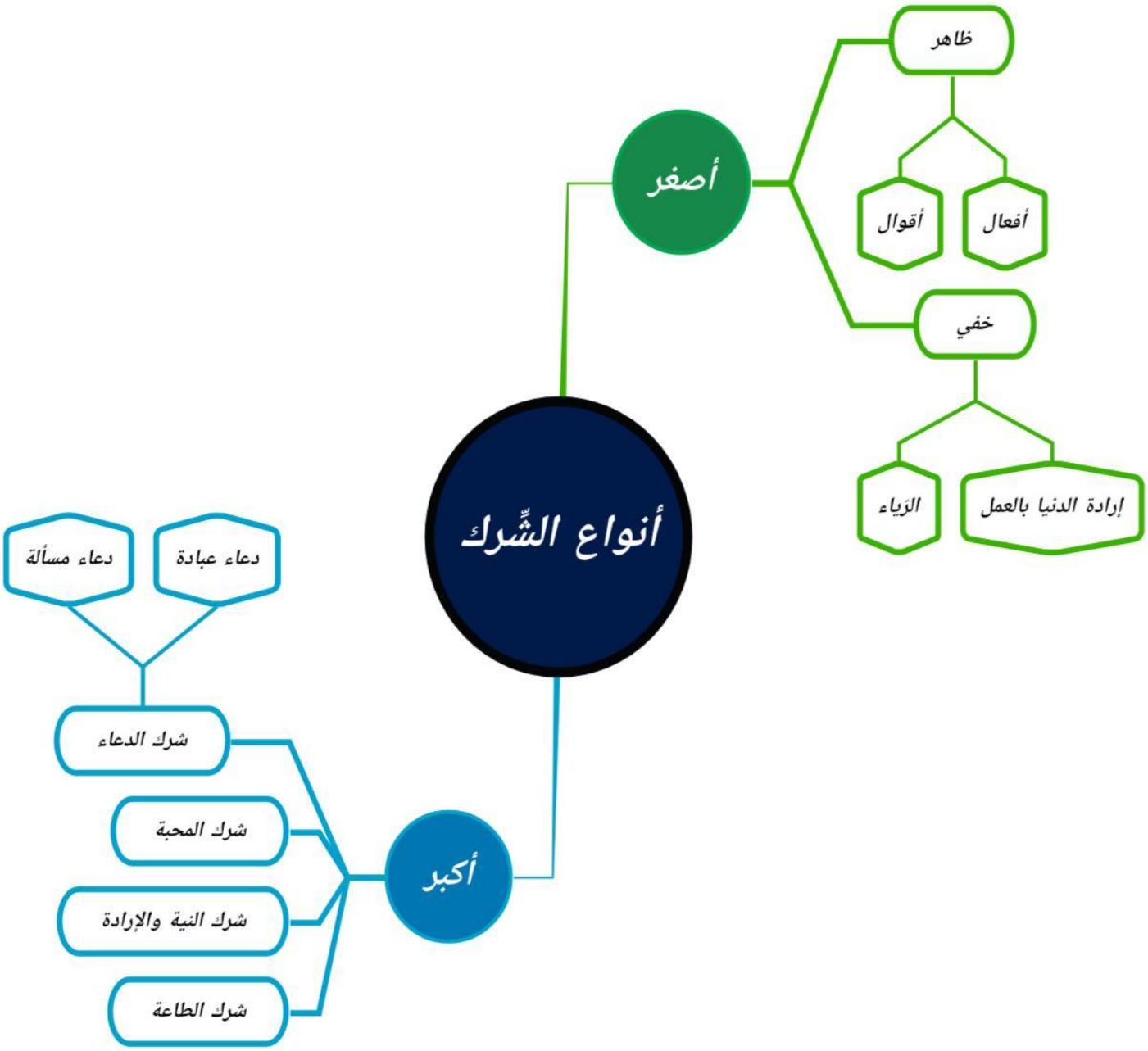

❖ ينقلب الشرك الأصغر إلى شرك أكبر، في حالتين:

- إذا صحبه اعتقاد قلبي، وهو تعظيم غير الله، كتعظيمه الله تعالى، كالخلف بغير الله معظما له كتعظيم الله.
- أن يكون في أصل الإيمان، أو يكثر حتى يغلب على العبد؛ كالمراءاة بأصل الإيمان، أو أن يغلب الرياء على أعماله، أو يغلب عليها إرادة الدنيا بحيث لا يريد بها وجه الله.

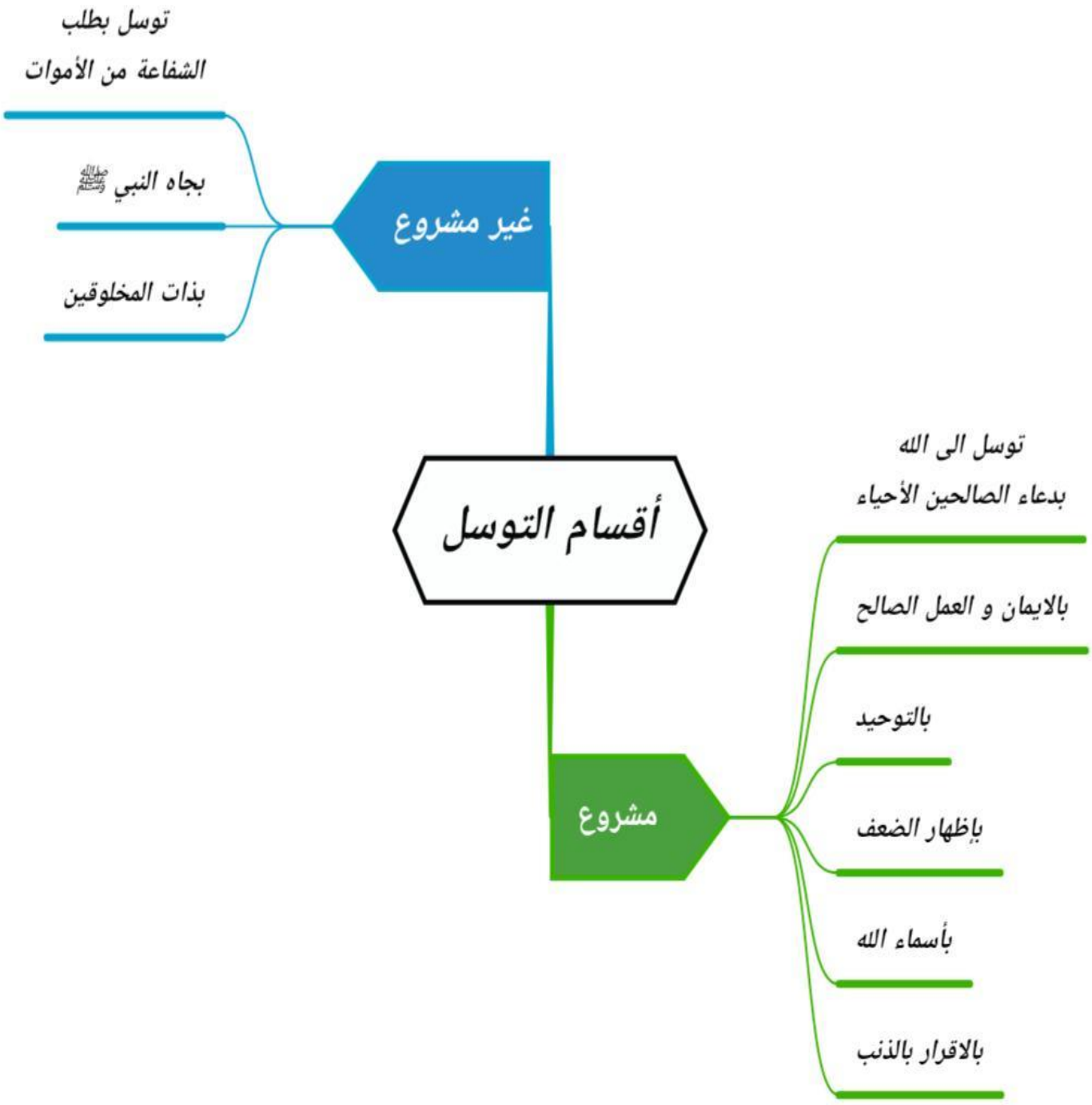
أقسام التوسل
غير مشروع
توسل بطلب الشفاعة من الأموات
بجاه النبي ﷺ
بذات المخلوقين
مشروع
توسل الى الله بدعاء الصالحين الأحياء
بالايمان و العمل الصالح
بالتوحيد
بإظهار الضعف
بأسماء الله
بالاقرار بالذنب

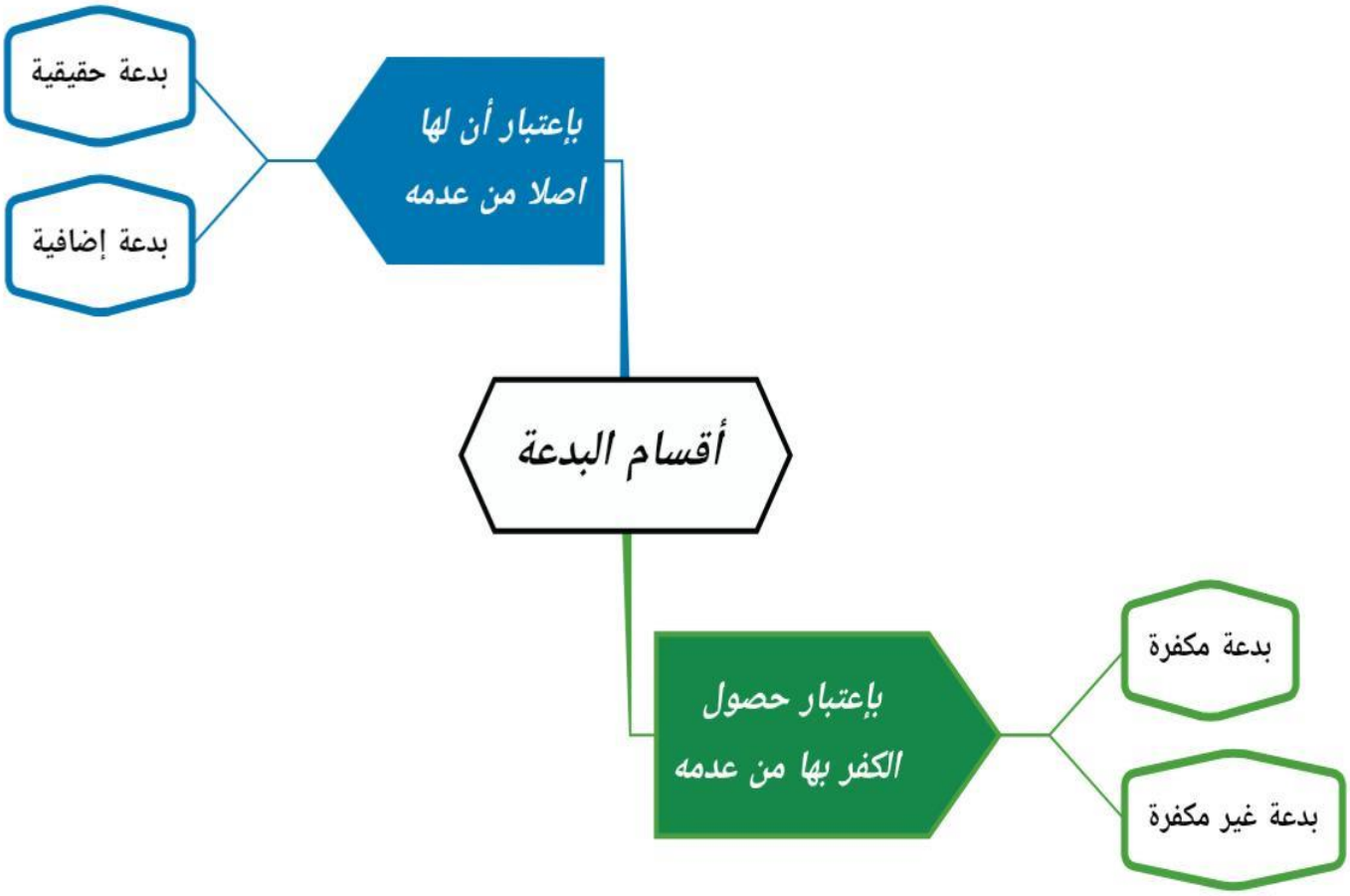
أقسام البدعة
بإعتبار أن لها اصلا من عدمه
بدعة حقيقية
بدعة إضافية
بإعتبار حصول الكفر بها من عدمه
بدعة مكفرة
بدعة غير مكفرة

أصول تقيك الوقوع في البدعة:

1. اعتماد العمل على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وقبول ما وافقهما وترك ما خالفهما.
2. السّنة تتضمن فعل الرسول ﷺ وتركه، فالسّنة تتجلى في الأفعال والتركات.
3. الهدي الأفضل هو هدي محمد ﷺ وهدي أصحابه بعده.
4. الأصل في العبادات هو التحريم، فالتقرب إلى الله يكون بما شرعه في كتابه وسنة نبيه ﷺ.
5. التوعية بخطر البدع والابتداع في الدين، وما يترتب عليه من انحراف عن الشريعة وتشويه لمفهوم الدين.
6. التحصين من البدع والخرافات يكون بالتعلم والتفقه في دين الله، فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

أقسام الشفاعة
خاصة بالنبي ﷺ
عامة، للأنبياء
والملائكة، و الشهداء،
و المؤمنين لبعض

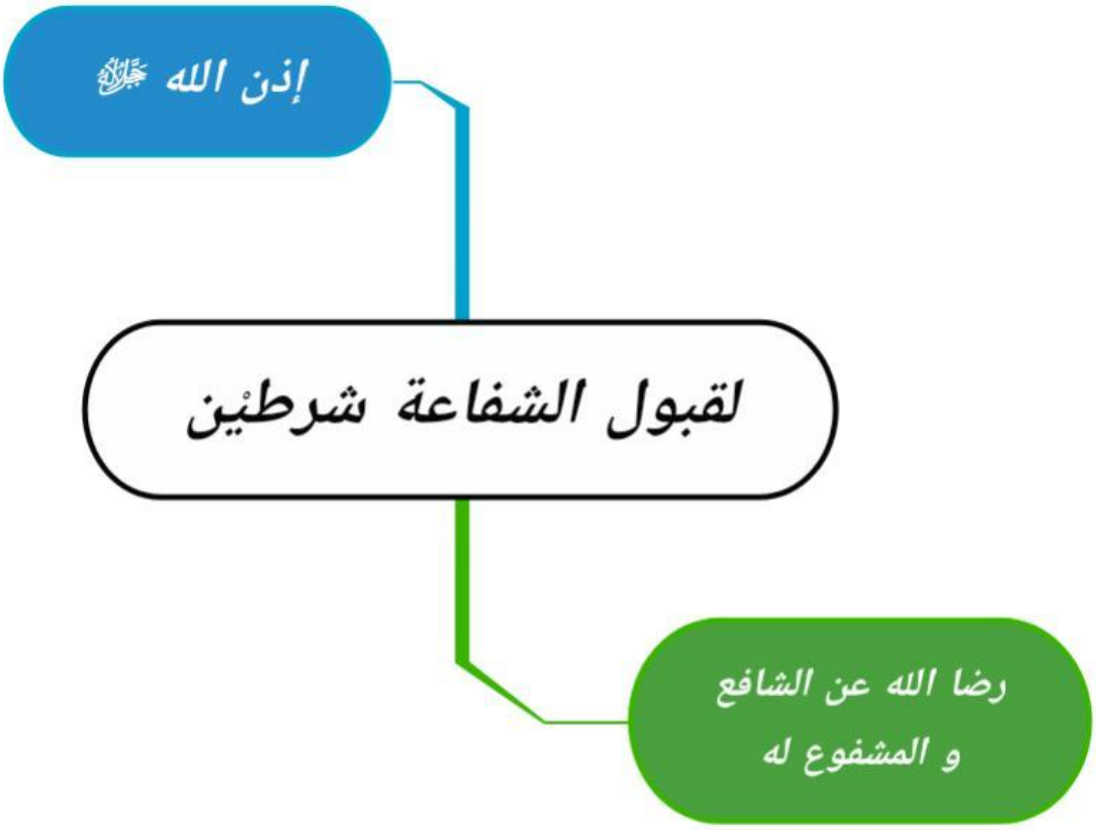
لقبول الشفاعة شرطيْن
إذن الله ﷻ
رضا الله عن الشافع
و المشفوع له

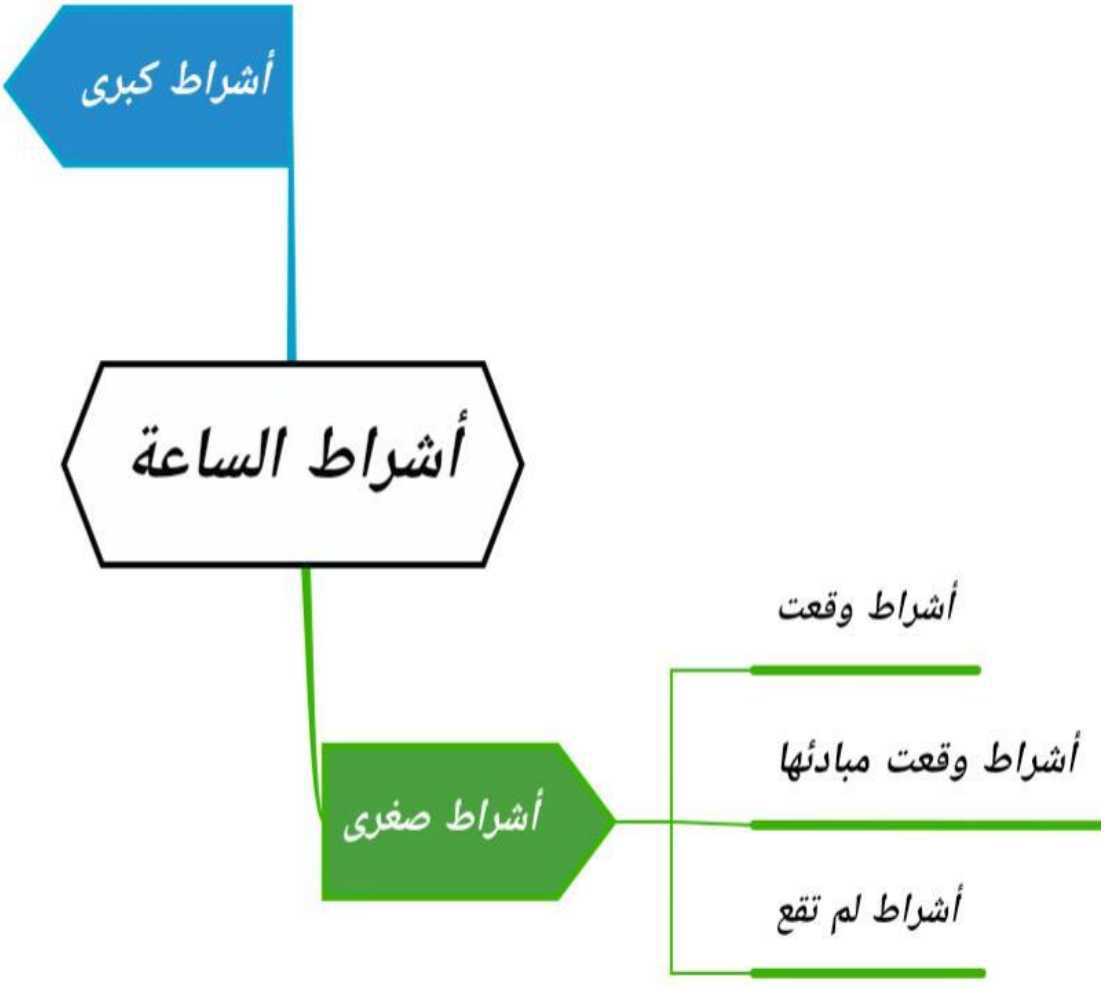
أشراط كبرى
أشراط الساعة
أشراط صغرى
أشراط وقعت
أشراط وقعت مبادئها
أشراط لم تقع

الصّحابة وآل البيت
رضي الله عنهم

الواجب على المسلم تجاه الصحابة وآل البيت:

- الاعتقاد بخير الصحابة بعد النبي ﷺ.

- الاعتراف بفضائلهم بشكل شامل ومفصل.

- عدم التطرق إلى الخلافات بينهم إلا بالخير.

- الاعتراف بالجنة لمن شهد لهم النبي ﷺ.

- الإقرار أنهم كلهم على خير وفضل، وأنهم يتفاضلون فيما بينهم، وأن أفضلهم على الإطلاق

أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهم جميعا.

- عدم رفع أحد منهم فوق منزلته وعدم ادعاء فضائل لم تثبت.

- تقديم أهل البيت وفقًا لوصية النبي ﷺ دون إفراط أو تفريط.

- عدم الادعاء بعصمتهم مع الاعتقاد بجزيل الثواب لمن يأتي بعدهم.

- التولي والرضا عن الصحابة جميعًا والدعاء لهم.

- التبرؤ ممّن سبهم وانتقصهم.

الأولياء و كراماتهم

الفرق بين المعجزة والكرامة:

أن المعجزة تكون مقرونة بدعوى النبوة، بخلاف الكرامة فإن صاحبها لا يدعي النبوة، وإنما حصلت له الكرامة باتباع النبي ﷺ والاستقامة على شرعه.

فالمعجزة للنبي، والكرامة للولي، وجماعهما الأمر الخارق للعادة.

فإن حصل أمر خارق بغير اتباع الشرع كان من الشيطان، وليس من الكرامات كما يتوهمه العامة.

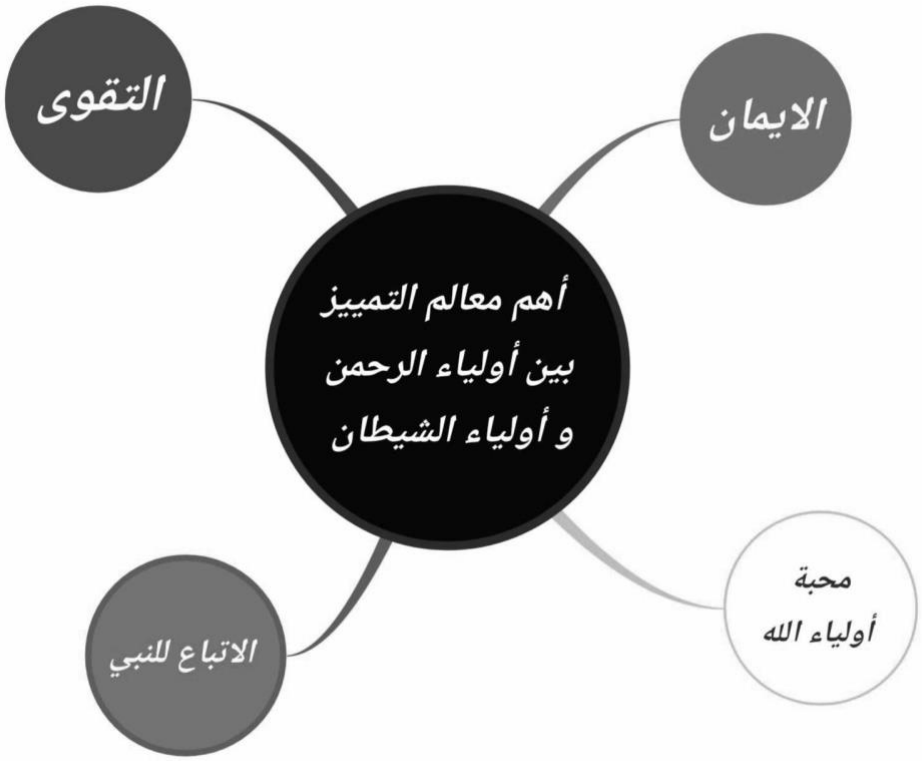

الوسواس

قال العلامة ابن مفلح المقدسى رحمه الله:

اعلم أن الشيطان يقف للمؤمنين في سبع عقبات، عقبة الكفر، فإن سلم منه ففي عقبة البدعة، ثم في عقبة فعل الكبائر، ثم في عقبة فعل الصغائر، فإن سلم منه ففي عقبة فعل المبيحات فيشغله بها عن الطاعات، فإن غلبه شغله بالأعمال المفضولة عن الأعمال الفاضلة، فإن سلم من ذلك وقف له في العقبة السابعة، ولا يسلم منها المؤمن إذ لو سلم منها أحد لسلم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تسليط الأعداء الفجرة بأنواع الأذى.

- **الفرق وساوس الشيطان والوسواس القهري يكمن في الطبيعة والمصدر:**
  - **وساوس الشيطان:**

- تأتي من الشيطان الذي يحاول إغواء الإنسان وتضليله عن الطريق الصحيح.

- تترافق غالبًا مع الأفكار السلبية والمثيرة للشك والشكوك في الإيمان والتصرفات الصالحة.

- يمكن التغلب عليها بالاستعاذة بالله والتفكير الواعي والمعرفة بالحقائق الدينية.

- **الوسواس القهري:**

- يعتبر اضطرابًا نفسيًا يتسم بالأفكار المتكررة وغير المرغوب فيها والتي يصعب التحكم فيها.

- يتسبب في تكرار الأفكار والأفعال بشكل مهول يؤثر سلبًا على الحياة اليومية والوظيفية.

- يحتاج عادة إلى علاج نفسي متخصص للتحكم فيه وعلاجه، مثل العلاج السلوكي المعرفي والعلاج الدوائي في بعض الحالات.

معاناة المسلمين مع كلا الوسواسين تتضمن:

- شكوك في الإيمان والدين.
- تردد في القيام بالعبادات.
- قلق دائم وارتباك في العقيدة.
- أفكار متكررة غير مرغوب فيها.
- نوبات توتر وقلق.
- تأثير سلبي على الحياة اليومية.
- قد يتعرض لوساوس تتعلق بالعبادات، مثل الشك في صحة الوضوء أو الصلاة.

لذلك قررت اضافة ملخص لكتاب عن هذا الموضوع في طرق العلاج.

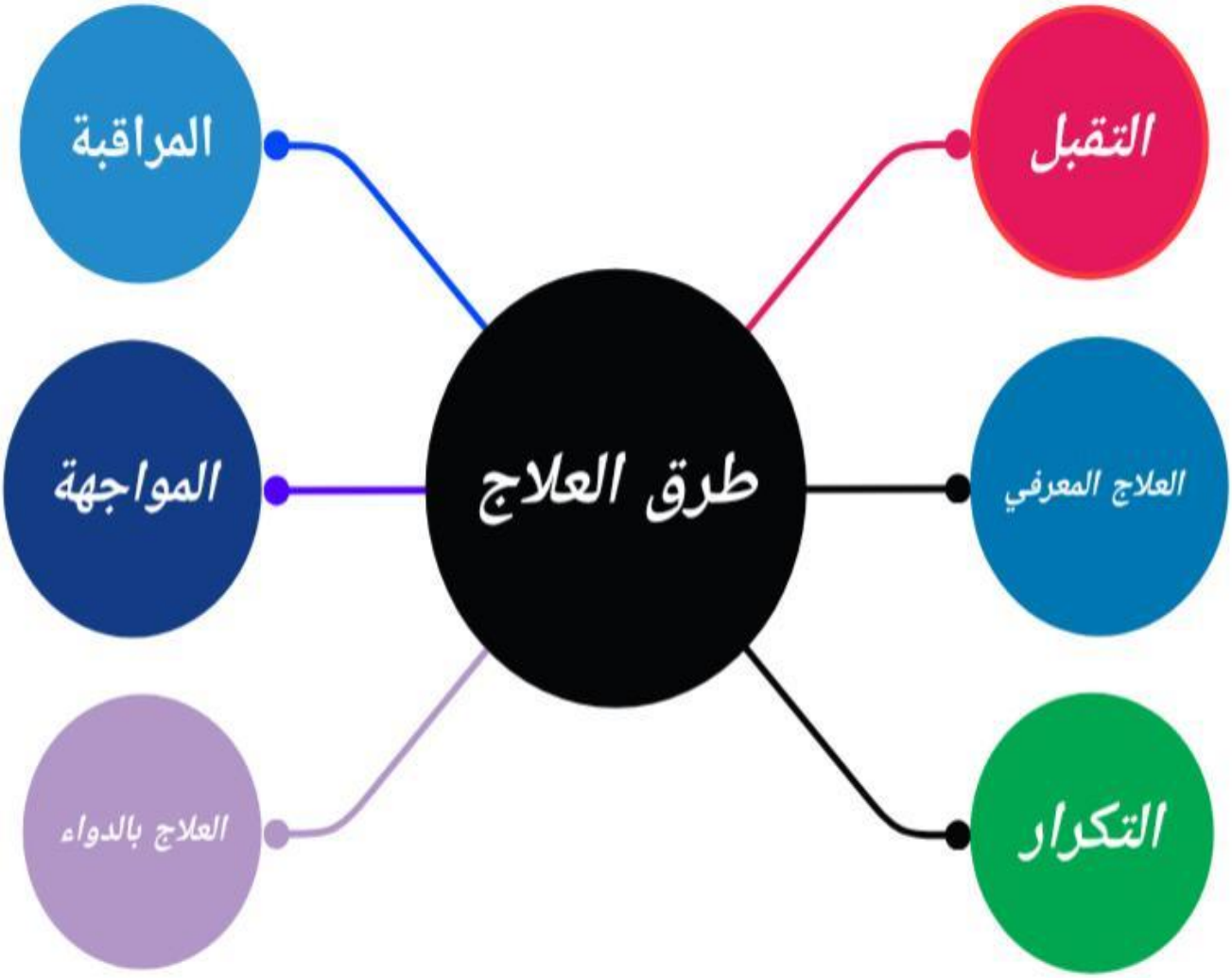

- **في البداية نقوم بكتابة الأفعال والأفكار الوسواسية وتقييمها من 1 إلى 10 حسب شدتها.**

1. **العلاج المعرفي:** يتضمن تصحيح المعتقدات الخاطئة بأخرى صحيحة، ويلزمه طلب العلم.

2. **تكرار الأفكار:** تكرار الأفكار في العقل وتوجيه النفس للتوقف عنها شفهيًا، أو بمساعدة من الآخرين، أو باستخدام مصدر مؤلم للتذكير بالتوقف.

3. **تقبل وجود الفكرة:** تقبل وجود الفكرة مثلما تتقبل مرور القطار.

4. **مراقبة الذات:** حساب عدد مرات تكرار الفكرة كل يوم للشعور بالملل وتقليل تأثيرها.

5. **مواجهة الأفكار:** مواجهة الأفكار والتعود عليها تشمل التعرض للأفكار والتصرفات الوسواسية بأساليب مختلفة، مثل الكتابة والتفكير في نتائج عدم الاهتمام بها، ويمكن استخدام تقنيات الصوتية أيضًا، بالإضافة إلى التعرض الحقيقي الذي يتضمن تحديد الفعل الوسواسي والتعرض له بكميات صغيرة، وفي حالة صعوبة التعرض الحقيقي يمكن البدء بالتعرض الخيالي قبل التحول إلى التعرض الحقيقي.

6. **العلاج بالدواء:** استخدام الأدوية إذا كان القلق من التعرض يصل لمراحل متقدمة أو بسبب خلل فالدماغ.

- لوحظ أن القلق من التعرض يزداد شيئاً فشيئاً حتى يصل لمرحلته القصوى، ثم يتناقص تدريجياً حتى يختفي.

خاتمة

قد يطرح الملحد، اللاأدري، الربوبي، أو أتباع الفرق الضالة شبهة لم يسبق لك أن عرفتها، وكل شبهاتهم تقوم على المغالطات والتدليس. فإذا احترت في شبهة، فما عليك إلا أن تفتح محرك البحث وتبحث عن الردود عليها، فهناك ردود عديدة على جميع الشبهات تقريبًا، وهي ردود تكشف المغالطات والتدليس في تلك الشبهات. اكتب كلمة "شبهة" ثم بعدها وصف الشبهة. الشكر لله ثم لدعاة المسلمين الذين جاهدوا بالرد على الباطل. وأنصح القارئ، بل، أنصح نفسي قبل ذلك بتدبر آيات وآلاء الله تعالى وطلب العلم وممارسة الرياضة. هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر

الكتب:

شموع النهار عبد الله بن صالح العجيري

مختصر المغالطات المنطقية مرضي مشوح العنزي

الرسالة الأكملية ابن تيمية

الوسواس القهري د. وليد سرحان

صيانة العقل أنمار قحطان

الحد الأرسطي سلطان بن عبد الرحمن

العقيدة أكاديمية زاد

مواقع الويب:

السبيل

منتدى التوحيد

هداية الملحدين

حرّاس العقيدة

https://youtube.com/@jalaa.course